جامعة الملك سعود
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة الآداب
ردمد (ورقي):٣٦١٢-١٠١٨
ردمد (النشر الإلكتروني): ٨٣٣٩-١٦٥٨

King Saud University
College of Humanities and Social Sciences
Journal of Arts
ISSN (Paper):1018-3612
ISSN (Online):1658-8339

مجلة الآداب، مج (٣٨)، ع (٢)، ص ص ١١٣-١٤٦، جامعة الملك سعود، الرياض (٢٠٢٥م/ ١٤٤٧هـ)
Journal of Arts, Vol. 38 (2), pp 113-146, © King Saud University, Riyadh (2025 /1447H.)

ألفاظ الضرب في الاستعمال النجدي: دراسة وصفيَّة تحليليَّة

موسى بن ناصر الموسى

أستاذ النحو والصرف وعلم اللغة المشارك، كلية التربية، جامعة المجمعة، السعودية.

(قدم للنشر في ١٩/ ٥/ ١٤٤٧هـ، وقبل للنشر في ٢٥/ ٦/ ١٤٤٧هـ)

https:/doi.org/10.33948/ARTS-KSU-38-2-5

الكلمات المفتاحية: استعمال، دلالة، فصيح، جذر، أداة.

ملخص البحث: يُعنى البحث بجمع ألفاظ الضرب المستعملة في عاميَّة نجد، ودراستها دراسة وصفيَّة تحليليَّة، تكشف عن سياقاتها، وما تحمله من دلالات عامَّة على الضرب، أو دلالات خاصَّة على أنماطٍ خاصَّة منه، تتنوع وفقًا لتنوع أدوات الضرب ودرجة تأثيره ومواضع وقوعه، ثم مقابلة هذه الألفاظ بجذورها في معاجم اللغة الفصحى، ورصد ما طرأ عليها من تطورات دلاليَّة، ومدى قربها أو بعدها عن دلالاتها في اللغة الفصحى، وما تعرضت له من تغييرات صوتية أو صرفية، وصولًا إلى تفصيح تلك الاستعمالات أو تخطئتها. وقد انتهى البحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أنَّ الغالبيَّة العظمى من الألفاظ الدالَّة على الضرب في عاميَّة نجد ذات أصول فصيحة، وأنَّ دلالات بعض الألفاظ قد توسعت في العامية لتشمل استعمالات أخرى لم تكن مستعملة في الفصحى، كما طرأ على بعض ألفاظ الضرب تغييرات صرفية وصوتية، منها ما هو قياسي يوافق كلام الفصحاء، ومنها ما يخالفه.

The Lexicon of Hitting in the Najdi Dialect: A Descriptive and Analytical Study

Mousa Nasser Al-Mousa
Associate Professor of Grammar, Morphology, and Philology, College of Education, Majmaah University, Saudi Arabia.
(Received: 19/ 5/1447 H, Accepted for publication 25/ 6/1447 H)
https:/doi.org/10.33948/ARTS-KSU-38-2-5

Keywords: Usage, Semantics, Classical Arabic, Root, Tool.
Abstract. This research is concerned with collecting and enumerating the terms for "hitting" used in the Najdi dialect, and studying them through a descriptive and analytical approach. This study reveals the contexts in which these terms appear and the general or specific semantic connotations they carry. These specific connotations relate to particular types of hitting, which vary according to the tool used, the degree of impact, and the location of the strike. Subsequently, the research compares these terms to their roots in classical Arabic dictionaries, monitors their semantic evolution, and assesses their proximity to or divergence from their meanings in classical Arabic. It also examines the phonetic and morphological changes they have undergone, ultimately aiming to determine the classical correctness or incorrectness of these usages.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أما بعد:

فما من شكٍّ في أنَّ اللهجات العامية في الوطن العربي في غالب مفرداتها امتدادٌ وتطورٌ عن اللغة العربية الفصحى، فأغلب الألفاظ المستعملة فيها -وإن تعرضت بُناها الصرفية والنحوية للتغيير- ذات أصلٍ فصيحٍ في مستوييها: المعجمي والدلالي، وأمَّا الألفاظ ذات الأصل الأعجمي، فقليلة جدًّا في العامية، ولا تكاد تذكر قياسًا بالألفاظ الفصيحة في منطقة وسط الجزيرة العربية التي ظلت محتفظةً بهويَّتها العربية، ولم تتعرض للحملات الاستعمارية التي تعاقبت على أغلب البلدان العربية، وخلَّفت أثرًا ظاهرًا في ثقافات تلك الشعوب بوجه عام، وفي لغتها بشكل خاص.

والمتأمل في الألفاظ الدالة على الضرب في عامية نجد يلحظ وفرة هائلة في تلك الألفاظ تفوق بشكل واضحٍ ألفاظ الضرب الشائعة في اللغة الفصحى، كما يلحظ وجود فروقات دلاليَّة بين كثير من هذه الألفاظ ترجع في معظمها إلى اختلاف أنماط الضرب، أو إلى درجة قوته وتأثيره، أو إلى أدواته ومواضعه من الجسم.

من هنا تسعى هذه الدراسة إلى جمع الألفاظ الدالة على الضرب في عامية نجد، ورصد دلالاتها الخاصة على أنماط الضرب، ومقابلة ذلك كله بدلالات الألفاظ في اللغة الفصحى.

أولاً: أهمية الموضوع وسبب اختياره

تكمن أهمية هذا الموضوع في كونه يُعنى بدراسة دلالات ألفاظ الضرب في عامية نجد، ومقابلتها بدلالاتها في اللغة الفصحى؛ للتحقق من فصاحة تلك الألفاظ من جهة، وصحة استعمالها في الدلالة على الضرب من جهة أخرى.

ثانيًا أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١-جمع ألفاظ الضرب المستعملة في لهجة نجد.

٢-الكشف عن الدلالات الخاصة لكل لفظ.

٣-مقابلة دلالات ألفاظ الضرب في عامية نجد بدلالاتها في الفصحى، ورصد ما طرأ عليها من تطورات صوتيَّة أو صرفيَّة أو دلاليَّة.

ثالثًا: منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بتتبع ألفاظ الضرب المستعملة في لهجة نجد، وتحليلها في مستوياتها اللغوية المختلفة؛ للكشف عن مدى صلتها بالفصحى.

رابعًا: حدود الدراسة:

-**الإطار المكاني:** ينحصر مجال الدراسة في لهجة منطقة نجد التي تتوسَّط شبه الجزيرة العربية، وتمتد من الحدود الجنوبية للمنطقة الشمالية ومنطقة الجوف شمالًا إلى منطقة الربع الخالي جنوبًا، كما تمتد من منطقة الأحساء شرقًا إلى جبال الحجاز غربًا.

-**الإطار الزماني:** اعتمدت الدراسة في جمع ألفاظ الضرب في العامية النجدية على الاستعمال الأصلي لأهل تلك المنطقة قبل انتشار عمليات النزوح والاستيطان في المدن الكبرى، التي بدأت في النصف الثاني تقريبًا من القرن الرابع عشر، وما نجم عنها من تفشي ما يسمى اللغة البيضاء، تلك اللغة التي تداخلت فيها اللهجات، واختلط فيها الأصيل بالدخيل، وتسربت -عن طريق وسائل الإعلام إلى أكثر اللهجات العامية- مفرداتٌ فصيحة وأخرى مولَّدة لم تكن مستعملة من قبل.

خامسًا: الدراسات السابقة:

لم يقف الباحث على دراسة تتناول ألفاظ الضرب المستعملة في لهجة نجد، كما لم يقف على دراسة تتناول ألفاظ الضرب في اللهجات المعاصرة الأخرى، ووقف على دراسات ذات صلة بالموضوع، وقد انقسمت نوعين:

الأول: دراسات تناولت ألفاظ الضرب ودلالاتها في غير عامية نجد، ومنها:

(أ): بحث بعنوان: (الضرب دلالته وأنواعه في القرآن الكريم)[١]، للدكتور لؤي طارق علي، تناول فيها الباحث معاني الضرب الحقيقية والمجازية في القرآن الكريم ودلالاته، وذلك بهدف التعرف على ماهية الضرب وحقيقته في السياق القرآني.

وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج من أهمها:

١-تعدد دلالات الضرب في القرآن الكريم بين دلالات حقيقية ومجازية.

٢-أن الضرب في الاستعمال القرآني يوحي بأكثر من المعنى الظاهري للفظ، ويتوزع على معانٍ ودلالات عدة متفرعة عن المعنى الأصلي للضرب.

(ب): بحث بعنوان: (الجذر «ضرب» بين الاستعمال المعجمي ومستويات الخطاب القرآني)[٢]، للدكتور عباس رحيل الجغيفي، تناول فيها الباحث الدلالات الحقيقية والمجازية للضرب في القرآن الكريم، وأثر السياق في تحديد هذه الدلالات.

ومن أهم ما وصل إليه الباحث من نتائج:

١-أنَّ الدلالات المتعددة لمفردة الضرب واشتقاقاتها في القرآن الكريم يمكن إرجاعها -بشيء من التأني- إلى أصل لغوي واحد.

٢-أهمية السياق في توجيه المعنى في الاستعمال القرآني؛ إذ يتحدد المعنى ويتعدد تبعًا لاختلاف مستويات الخطاب القرآني.

(ج): بحث بعنوان: (لفظ "ضرب" بين الفعل الحسي والفعل المعنوي في القرآن الكريم، دراسة لغوية مقارنة)[٣]، للدكتور محمد شوية، تناول فيه الباحث الدلالات الحسية والمعنوية التي تؤديها لفظة (ضرب) في الاستعمال القرآني، وأثر السياق في تحديد دلالة المفردة على المستوى الحسي والمعنوي، وانتهى الباحث إلى أنَّ لفظ (ضرب) في القرآن الكريم أدى الوظيفتين: المادية الحسية والمعنوية المجازية.

(د): بحث بعنوان: (فعل الضرب بين الشيوع والتوزيع في العربية الفصحى واللهجة العامية)[٤]، للدكتور ميلود منصوري، تناول فيه الباحث الاستعمالات الحقيقية والمجازية للضرب، ووازن بين شيوع هذه الاستعمالات في اللهجة الفصحى والعاميَّة الليبية، وخلص إلى أنَّ فعل الضرب يدل في الحقيقة في اللغة الفصحى وكذلك في العامية على الشدة والعنف والضرر، في حين أنه يدل في المجاز فيهما على قوة الفعل الذي يحمل معناه، أو على جودة الشيء الذي يذكر بعده.

---

(١) لؤي طارق علي، "الضرب دلالته وأنواعه في القرآن الكريم"، *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية*، ٤٣، ٣ (٢٠١٨):٣٥٧.

(٢) عباس رحيل الجغيفي وحليم حماد العسافي، "الجذر «ضرب» بين الاستعمال المعجمي ومستويات الخطاب القرآني"، *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية*، ٢، ٨ (كانون الأول ٢٠١٠):٣٥٠.

(٣) محمد شوية، "لفظ "ضرب" بين الفعل الحسي والفعل المعنوي في القرآن الكريم، دراسة لغوية مقارنة"، *حوليات المخبر: مخبر اللسانيات واللغة العربية*، ٨، (جانفي ٢٠١٨):٢٨٧.

(٤) ميلود منصوري، "فعل الضرب بين الشيوع والتوزيع في العربية الفصحى واللهجة العامية"، *مجلة الكلم*، ١(جانفي ٢٠١٦):١٩٢.

الثاني: دراسات تناولت استعمالات أخرى غير الضرب في عامية نجد، ومنها:

(أ): بحث بعنوان: (ألفاظ الزمن في اللهجة الحائلية)[٥]، للدكتورة بشرى حامد الخمسان، تتبعت فيه الباحثة ألفاظ الزمن في اللهجة الحائلية، ووازنتها بدلالاتها في معاجم اللغة الفصحى، ورصدت التحولات الدلاليَّة التي طرأت عليها، وخرجت الباحثة بعدد من النتائج، منها:

١-تحول بعض الألفاظ المستعملة للزمن في اللهجة الحائلية من المدلول الحسي في الفصحى إلى الدلالة المعنوية.

٢-استعمال النحت في بعض التراكيب الفصيحة الدالة على الزمن.

(ب): بحث بعنوان: (مصطلحات الأطعمة في العامية بوادي الدواسر وصلتها بالعربية الفصحى)[٦]، للدكتور محمد عبد المجيد محمد، جمع فيه الباحث عددًا من مصطلحات الأطعمة المستعملة في منطقة وادي الدواسر، في محاولة لتلمس أصول تلك المصطلحات في معاجم اللغة، وتمييز الأصيل منها من الدخيل. وقد خرج الباحث بعدد من النتائج من أهمها:

١-أنَّ أغلب مصطلحات الأطعمة المستعملة في لهجة وادي الدواسر ترجع إلى أصول فصيحة.

٢-تعرض بعض مصطلحات الأطعمة في وادي الدواسر للظواهر اللغوية، كالإبدال، والنحت، والإدغام والحذف، والزيادة.

سادسًا: تقسيمات الدراسة:

قسم الباحث الدراسة على النحو الآتي:

تمهيد: ألفاظ الضرب بين الفصحى والعامية النجدية.

المبحث الأول: الألفاظ الدالة على مطلق الضرب.

المبحث الثاني: الألفاظ الدالة على أنماط خاصة من الضرب، ويتضمن ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ألفاظ الضرب بواسطة اليد خاصة.

المطلب الثاني: ألفاظ الضرب بواسطة الرِّجل خاصة.

المطلب الثالث: ألفاظ الضرب بواسطة أداة غير محدَّدة.

خاتمة: تحتوي أهم نتائج البحث.

تمهيد

ألفاظ الضرب بين الفصحى والعامية النجدية

يحتل جذر (ضرب) مساحة واسعةً في اللغة الفصحى، وتتنوع استعمالاته بين الاستعمالات الحقيقية، كما في قوله تعالى: ((وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ))[٧]، وقوله تعالى: ((فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ))[٨]، وبين الاستعمالات المجازية المتعددة التي يتجاوز فيها اللفظ دلالته الحسيَّة إلى دلالات أخرى ذات صلةٍ بالدلالة الحقيقية، منها عرض الأمثال للتقريب والبيان، كما في قوله تعالى: ((أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ))[٩]، ومنها السفر والسعي في الأرض طلبًا للرزق، كقوله تعالى: ((وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللهِ))[١٠]، ومنها إلقاء النوم، كما في قوله تعالى: ((فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا))[١١]،

---

(٥) بشرى حامد الخمسان الشمري، "ألفاظ الزمن في اللهجة الحائلية"، *حولية كلية اللغة العربية بجرجا*، ١٤، ٢٤ (٢٠٢٠):١٤٧٦٦.

(٦) محمد عبد المجيد محمد، "مصطلحات الأطعمة في العامية بوادي الدواسر وصلتها بالعربية الفصحى"، *مجلة الدراسات العربية*، ٣، ٢٦، (٢٠١٢): ١٦٨٩.

(٧) *النساء*، ٤.

(٨) *محمد*، ٤.

(٩) *إبراهيم*، ١٤.

(١٠) *المزمل*، ٢٠.

(١١) *الكهف*، ١١.

ومنها الفرض والاستحقاق، كما في قوله تعالى: ((ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا))[١٢]، ومنها الجعل والتهيئة، كقوله تعالى: ((فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا))[١٣]، ومنها الإعراض والانصراف، نحو قوله تعالى: ((أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا))[١٤]، ومنها المنع، كما في قولهم: «ضرب فلان على يد فلان»، إذا حبس عليه أمرًا[١٥]، ومنها النصب والإقامة، كقولهم: «ضرب فلانٌ خيمته»[١٦]، ومنها الفرار، كقولهم: «ضرب يعسوب الدِّين بذَنَبِه، أي: أسرع الذهاب في الأرض فرارًا من الفتن»[١٧]، ومنها أيضًا التعبير بالضرب للدلالة على صناعة العملات وطبعها، ومنه قول الفرزدق[١٨]:

لُـجَيْنِيَّةً بِيضًا ومِيَّـالةَ الـعُرى
هِرَقْلِيَّةً صَفْراءَ مِنْ ضَرْبِ قَيْصَـرا

وقد يأتي (ضرب) للدلالة على معنى الإصابة، وهو معنى قريبٌ من معناه الأصلي، على سبيل المجاز العقلي، وذلك بإسناد فعل الضرب إلى غير العاقل، سواءٌ أكان من ذوات الأرواح، كقولهم: «ضربته العقرب»[١٩]، أم معنويًّا، كقولهم: «ضرب الدهر من ضرباته»[٢٠]، ومنه قول ذي الرمَّة[٢١]:

إذا ضَرَبَتْهُ الرِّيـحُ رَنَّـقَ فَوْقَـنا
على حَدٍّ قَوْسَيْنا كما خَفَقَ النِّسْرُ

ويأتي للدلالة على الإعراض والتجاهل، يقال: «اضرِبْ بهذا عَرْضَ الحائط»[٢٢].

ويستأثر جذر (ضرب) في اللغة الفصحى بالنصيب الأكبر من الاستعمال للدلالة على مطلق الضرب، ويكتفى في الغالب للتعبير عن شدَّة الضرب أو خفَّته بوصفه بالشديد والمبرِّح، أو الخفيف وغير المبرِّح، ونحو ذلك، وقلَّما تشيع فيها الألفاظ التي تحمل دلالة خاصَّة على حجم الضرب، نحو (خبط) للضرب الشديد، و(وَلَثَ) للضرب الخفيف، فيما تشيع في الفصحى الألفاظ التي تعبر عن أنماط الضرب المختلفة، كالضرب باليد، أو بالرجل، أو بالعصا، أو بالسوط، أو بالحجر، وغير ذلك، نحو (صفع)، و(لكم)، و(ركل)، و(جلد)، و(وكز)، وغيرها.

وبالرغم من شيوع جذر (ضرب) في اللغة الفصحى وتعدُّدِ استعمالاته الحقيقية والمجازية، فلا يكاد يرى له أثرٌ في لهجة نجد العامية، اللهم إلا في بعض العبارات المسكوكة الجارية مجرى الأمثال، وهي في الغالب مما يجري على ألسنة النساء خاصة في سياق الدعاء، نحو (جعلك الضربة)، و(ضربة تضربك)، وكذلك شاع استعماله في الشعر، ومن أمثلته قول حميدان الشويعر[٢٣]:

لا جا ثورٍ يخطبْ بنتكْ
فاضربْ رِجْله وقل لهْ قَفْ

(١٢) *آل عمران*، ١١٢.

(١٣) *طه*، ٧٧.

(١٤) *الزخرف*، ٥.

(١٥) الخليل الفراهيدي، *العين* (العراق: دائرة الشؤون الثقافية والنشر، ١٩٨٤)، ٧: ٣٠.

(١٦) ابن منظور، *لسان العرب* (بيروت: دار صادر، ١٩٩٠)، ١٠: ١٣٣ (روق).

(١٧) محمد الأزهري، *تهذيب اللغة* (القاهرة: دار القوميَّة العربية للطباعة والنشر، ١٩٦٤)، ١٢: ٢٢.

(١٨) عبد الله الصاوي، *شرح ديوان الفرزدق* (القاهرة: مطبعة الصاوي، ١٩٣٦)، ٤٣٤.

(١٩) محمود الزمخشري، *أساس البلاغة* (القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٣)، ٢: ٤٤.

(٢٠) الفراهيدي، *العين*، ٧: ٣٠.

(٢١) غيلان العدوي، *ديوان ذي الرمة*، تح. عبد القدوس أبو صالح، (بيروت: مؤسسة الإيمان، ١٩٨٢)، ١: ٥٩١.

(٢٢) ابن منظور، *لسان العرب*، ٧: ١٧٦ (عرض).

(٢٣) محمد الحمدان، *ديوان حميدان الشويعر*، ط٢ (الرياض: دار قيس للنشر والتوزيع، ١٩٧٩)، ١٢٤.

وقول إدريس بن حسن الدوسري[٢٤]:

ضربـت أنا عند الرصيعي بـرتانْ
ضربةْ صبيٍّ ما يعقِّبْ كلامهْ

وقول شرعان بن فاران الشمري[٢٥]:

ضربتها وأنا أحسب الضـربِ نوماسْ
طلَّقتها يوم اخذتَ العقل منّـي

وقول بندر بن سرور[٢٦]:

إن جيت تخطِبْ توقَّعْ ويـش تِشْـرَقْ لـهْ
ما احدٍ بضاربك في وَجْهِكْ بمهْواهْ

واستعمل الشعراء الضرب بمعناه المجازي، ومن ذلك قول محمد العوني[٢٧]:

كما وَصْفِ غوَّاصٍ ضَرَبْ وصْط غِبّهْ
يشـقّ البَحَـرْ لو كـان موجهْ فـارْ

ومن المهم هنا الإشارة إلى أنَّ ورود هذه المفردة في الشعر وفي بعض العبارات الجارية مجرى الأمثال لا يُعَدُّ مقياسًا صالحًا للحكم باستعمال الألفاظ في اللهجة العاميَّة؛ لأنَّ للغة الشعر والمتلازمات اللفظية سماتها الخاصة، ومرجعيَّتها الثقافية التي تنأى بها عن اللغة المستعملة في لغة التخاطب العادية، كما أنَّ لها معجمها الخاص الذي يمزج في بعض ألفاظه وتراكيبه ودلالاته بين العامي والفصيح.

وقد استغني عن جذر (ضرب) للتعبير عن مطلق الضرب في عاميَّة نجد بالفعل (طقَّ) الذي هو في أصل اللغة لحكاية وقوع صوت الحجر على الأرض، كما استغنوا عنه بألفاظ أخرى نحو، (جلد)، و(دبغ) و(رضَّ) و(غال)، وغيرها، وقسمٌ من هذه الألفاظ تتطابق دلالته في العاميَّة مع دلالته في الفصحى، فيما يأتي قسم ثانٍ منها في الفصحى للدلالة على أنماط معيَّنةٍ من الضرب، وقسمٌ ثالث غير مستعملٍ في معنى الضرب في الفصحى وإن كان فيه دلالة بعيدة عليه، وقسم رابعٌ له في الفصحى دلالة لا صلة لها بالضرب مطلقًا، وقسم خامسٌ ليس له معنى فصيح لا في الضرب ولا في غيره[٢٨].

وأمَّا الألفاظ التي تستعمل للتعبير عن أنماط الضرب الخاصة فهي كثيرة أيضًا في عاميَّة نجد، نحو (صفق)، و(لفخ)، و(لفع)، و(صكَّ)، و(لزخ)، و(لسب)، وغيرها، وهي أيضًا تتنوع بين ألفاظٍ تحمل الدلالة نفسها في الفصحى، وألفاظٍ تدور دلالاتها في عاميَّة نجدٍ في فلك دلالاتها في الفصحى، تقترب منها حينًا، وتبتعد عنها حينًا آخر، وألفاظٍ تحمل في الفصحى دلالات لا صلة لها بالضرب مطلقًا.

هذا مع أنَّ عددًا كبيرًا من الألفاظ الدالة على أنماط الضرب في الفصحى ليس لها أثرٌ في عاميَّة نجد، نحو (حطأ) التي تدل في الفصحى على الضرب باليد[٢٩]، و(متأ) و(هتأ) اللتان تدلان على الضرب بالعصا[٣٠]، و(صقب) التي تُقال عند ضرب القفا[٣١]، و(ظَهَرَ) التي تُقال عند ضرب الظهر[٣٢]، بالإضافة إلى كثيرٍ من الألفاظ الدالة على الضرب بالسيف، نحو: (فَحْطَبَ)[٣٣] و(حَلَّأ)[٣٤] و(لـحَبَ)[٣٥] و(خَدَبَ)[٣٦]، وغيرها.

---

(٢٤) عبد الكريم الحقيل، *معين الباحث عن البيت الشعبي وقائله* (الرياض: كتب التراث العربي والإسلامي، ١٩٨٩)، ٨٦.

(٢٥) عادي الشمري، "القصيدة لشرعان بن رمال وشواهدها تحققها"، *جريدة الرياض*، (الرياض: السعودية، ٢٦ يوليو، ٢٠١٢.

(٢٦) عماد العتيبي، *ديوان بندر بن سرور* (بيروت: مطابع خليفة، ٢٠٠٠)، ٦٠.

(٢٧) محمد سعيد كمال، *الأزهار النادية من أشعار البادية* (الطائف: مكتبة المعارف، ١٩٦٠)، ٥: ٦٢.

(٢٨) سيأتي الحديث مفصَّلا عن هذه الألفاظ ودلالاتها الفصيحة في المباحث الآتية.

(٢٩) ابن منظور، *لسان العرب*، ١: ٥٦-٥٧ (حطأ).

(٣٠) *المرجع السابق*، ١: ١٥٤ (متأ)، ص١٧٩ (هتأ).

(٣١) *المرجع السابق*، ١: ٥٢٦ (صقب).

(٣٢) *المرجع السابق*، ٤: ٥٢١ (ظهر).

(٣٣) *المرجع السابق*، ١: ٦٢٢ (قحطب).

(٣٤) *المرجع السابق*، ١: ٥٩ (حلأ).

المبحث الأول: الألفاظ الدالة على مطلق الضرب:

يُقصد بالألفاظ الدالَّة على مطلق الضرب الألفاظ التي تدل إيقاع الضرب بمفهومه العام، ويخرج وفق هذا التعريف الضرب غير المتكرر الذي يستهدف مكانًا معيَّنًا في الجسم بواسطة اليد أو الرجل، أو أداة أخرى، كالعصا، أو السوط، أو الحجر، ونحوها.

ومن هذه الألفاظ:

١-(بطَّ) يدل على الضرب المبرِّح الذي يصاحبه الإلقاء على الأرض، وكثيرًا ما يجيئون معه بالمصدر: (بطّه بطّ).

وجاء اللفظ في كلامهم بمعنى (سقط)[٣٧]، وأكثر ما يأتي للتعبير عن سقوط الثمار من الأشجار، ويستعملون منه أيضًا المضاعف (بطبط)، للدلالة على كثرة ما يسقط منها، فيقولون: (بطبطت النخلة)، كما يسمون ما يسقط من الثمر (بطاط)، وجاء في أمثالهم: «نخلةٍ عوجا بطاطها بغير حوضها»[٣٨].

والصلة ظاهرةٌ بين الدلالتين؛ لأنَّ سقوط الشيء على الشيء ينتج عنه حالة من الضرب، فالتمر الذي يبطبط من النخلة يضرب الأرض.

وذكر عبد الكريم الحقيل[٣٩] من معاني (بطَّ) في الجزيرة العربية (فقأ)، ولا يبدو اللفظ مستعملًا بهذا المعنى في عاميَّة نجد، ولعلَّه يشير إلى استعماله في بعض بلدان شرق الجزيرة، يقولون في اللهجة الكويتية[٤٠]: (بطّ عينه) إذا فقأها، ودلالته على الضرب ظاهرة أيضًا.

وعند النظر في دلالة جذر (بطط) في معاجم اللغة الفصحى نجدها تدور حول معنى الشق والجرح، يقال: «بَطَّ الجرحَ وغيرَه يبُطُّه بطًّا إذا شقَّه»[٤١]، وهو معنى وثيق الصلة بالمعنى المستعمل عند العامة (فقأ)، كما أنَّه ليس ببعيدٍ عن المعنيين الآخرين (سقط) و(ضرب)، ممَّا يرجح أن يكون الجذر (بطط) في عاميَّة نجد قد تعرض لعمليات تطور دلاليَّة أنتجت معاني جديدة، ترتد جميعها إلى أصل دلالتها الفصيحة.

على أنَّ التشابه الظاهر في النطق بين لفظ (بطَّ) واللفظ الإنجليزي (BEAT) الدال على الضرب قد يشير إلى احتمال أن تكون اللفظة تسربت إلى اللهجات العربية في زمنٍ متقدم من إحدى اللغات القديمة التي تنتمي إليها اللغة الإنجليزية.

٢-(جلد) يأتي في الغالب للدلالة على الضرب المبرِّح، ولذلك كانوا يطلقون على صوت المطر إذا كان قويًّا أو مصحوبًا بالبَرَد (جَلْد)، ولا يصفونه بذلك إذا كان المطر خفيفًا[٤٢].

وجاء في المثل: «اجلدوه لين أجي»، أي: اضربوه بالعصي[٤٣].

وهو استعمال فصيح؛ إذ تستعمل (جلد) في الفصحى للضرب، يقال: «جلدت به الأرض»، أي: ضربته بها [٤٤]،

(٣٥) *المرجع السابق*، ١: ٧٣٦ (لحب).

(٣٦) *المرجع السابق*، ١: ٣٤٥ (خدب).

(٣٧) عبد الكريم الحقيل، *ألفاظ دارجة ومدلولاتها في الجزيرة العربية* (الرياض: مطابع الفرزدق، ١٩٨٩)، ٢٨.

(٣٨) محمد العبودي، *الأمثال العامية في نجد*، ط٢، (الرياض: دار الثلوثية للنشر والتوزيع، ٢٠١٠)، ٤: ١٥٠٠.

(٣٩) الحقيل، *ألفاظ دارجة*، ٢٨.

(٤٠) حمد السعيدان، *الموسوعة الكويتية المختصرة*، ط٢، (الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٨١)، ١: ٢٠١.

(٤١) ابن منظور، *لسان العرب*، ٧: ٢٦١ (بطط).

(٤٢) محمد العبودي، *كلمات قضت* (الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ٢٠٠٣)، ١: ١٤٦.

(٤٣) عبد الكريم الجهيمان، *الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية*، ط٣ (الرياض: دار أشبال العرب، ١٩٨٣)، ١: ٥٤.

(٤٤) ابن منظور، *لسان العرب*، ٣: ١٢٥ (جلد).

وتستعمل للتعبير عن الضرب بالسيف[٤٥]، والضرب بالعصا [٤٦]، والضرب بالجريد والنعال [٤٧]، وأكثر استعمالها للضرب بالسوط خاصَّة[٤٨].

ويستعمل العامة في نجد (أَجْلَدَ) بمعنى (سَكَنَ)[٤٩]، ولعل مأخذه من معنى الصلابة والثبات في الفصحى[٥٠]، كما يشيع في كلامهم (اجْتَلَد) للتعبير عن المعنى المضاد لـ (أَجْلَدَ)، وتعني عندهم فرط الحركة والذهاب والجيئة في المكان، وعليه جاء قول محمد الصالح القاضي[٥١]:

يَدْبِقْ لشيٍّ ما لقَتْه المناقيشْ
كالفارة اللي تجتلدْ بالمكانِ

ولعله استعمال مجازي، والمراد منه تشبيه من يتحرك ويذهب ويجيء في المكان بحال المتقاتلين حين يجتلدون بسيوفهم.

٣-(دبَّ) -بتفخيم الباء، وهو ظاهرة صوتيَّة غير فصيحة- يدل على الضرب المبرح [٥٢]، ولذا يؤكدونه في الغالب بالمصدر فيقولون: (دبَّه دبّ).

وتدور دلالة الجذر (دبب) في معاجم اللغة حول المشي الخفيف الهين، يقال: «دَبَّ يدِبُّ دَبًّا ودبيبًا»، أي: مشى على هِينته [٥٣]، ويستعملون (دبَّ) لحكاية صوت وقع الحوافر على الأرض الصلبة [٥٤]، وهو الأقرب إلى معنى الضرب، فقد توسعت دلالة اللفظ لتشمل عموم أصوات الضرب، ولذلك يعبِّرون بـ(دُبٌّ) لحكاية كل ما له صوتٌ مدوٍّ، ويشمل ذلك أصوات وقع الضرب على الجسد، ومن المحتمل أن يكون اشتقاق الفعل منه.

وقد ورد اللفظ بهذا المعنى في بعض اللهجات الشامية، يقولون: «دبّ صدره» إذا ضرب عليه بكفِّه كنايةً عن التكفل بالأمر[٥٥].

وثمَّ احتمال آخر أن يكون مأخذ الفعل من جذر (دبأ) لا من (دبب)؛ إذ ورد في كلام الفصحاء: «دَبَأْتُه بالعصا دَبْئًا، أي: ضربتُه»[٥٦]، وعلى هذا فقد يكون العامة قد استعملوا المضعف منه (دبَّأ) للمبالغة في الضرب، ثم إذا أسكنوا آخره -كعادتهم في ترك الإعراب- يستوي نطقه ونطق (دبَّ)، فيتوهمون عدم وجود الهمزة، ولهذا الإجراء نظيرٌ في كلامهم في الفعل (نبَّأ)؛ إذ ينطقونه (نبَّ)، ويصيغون منه المضارع (ينبّ)، والمصدر (النَّبّ).

٤-(دبج) للدلالة على الضرب المبرِّح [٥٧]، ولذلك لقِّب شاعر مطير فلاح الشويربات بـ(مدباج)؛ لقوَّة ضربه بالسيف[٥٨].

واللفظ بهذا المعنى مستعمل في اليمن والحجاز؛ إذ جاء في تغريدة لمجمع اللغة الافتراضي: «يقولون: دبجه يدبجه إذا

(٤٥) *المرجع السابق*، ٣: ١٢٥ (جلد).

(٤٦) الفراهيدي، *العين*، ٨: ٥٣.

(٤٧) جاء في صحيح البخاري صفحة ١٦٧٨ برقم (٦٧٧٦) من حديث أنسٍ ﷺ: «جلد النبي ﷺ في الخمر بالجريد والنعال».

(٤٨) ابن منظور، *لسان العرب*، ٣: ١٢٥ (جلد).

(٤٩) الحقيل، *ألفاظ دارجة*، ٩.

(٥٠) ابن منظور، *لسان العرب*، ٣: ١٢٦ (جلد).

(٥١) كمال، *الأزهار النادية*، ٧: ١٠.

(٥٢) الحقيل، *ألفاظ دارجة*، ٨٢.

(٥٣) ابن منظور، *لسان العرب*، ١: ٣٦٩ (دبب).

(٥٤) *المرجع السابق*، ١: ٣٧١ (دبب).

(٥٥) صالح زيادنة، *موسوعة الأمثال الشعبية*، (كفر قرع: دار الهدى، ٢٠١٤)، ١٧٩.

(٥٦) إسماعيل الجوهري، الصحاح، ج١، ط١، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٥٦، ص٤٨ (دبأ).

(٥٧) الحقيل، ألفاظ دارجة، ص٨٣.

(٥٨) خالد الهفتاء ومنصور الشاطري، *تاريخ قبيلة مطير من عام ٣٥٠هـ-١٣٧١ هـ* (الرياض: مركز قبيلة مطير للدراسات والبحوث التاريخية، ٢٠١٠)، ٧٢٨.

ضربه على ظهره بعنف، والمصدر الدَّبج بمعنى الضرب العنيف، مسموعةٌ في الحجاز واليمن»[٥٩].

ويأتي أيضًا في العاميَّة النجدية للدلالة على الضرب على الأرض بقوَّة، يقولون: (فلان يدابج برجليه)، وربما تكون كلمة (دبُّوج) الدَّالة في كلامهم على البلاهة والغباء مأخوذة منه؛ لأن من عادة ضعيف العقل أن يخبط الأرض برجليه عند المشي.

ويستعمل (دبج) في عاميَّة نجد للدلالة على السقوط، وهو معنى قريب من الضرب، يقولون: (دبج من فوق)، أي: سَقَطَ[٦٠]. وأمَّا في الفصحى، فتدور أغلب معاني الدَّبج حول النقش والتزيين، وهو فارسي معرب[٦١].

وذكر ابن القطاع[٦٢] لـ(دَبَحَ) بالحاء المهملة معنًى لم يقف عليه الباحث عند غيره، يقول: «ودَبَـحَهُ دَبْـحًا: ضَرَبَ ظَهْرَهُ بيدِه»، وهذا المعنى هو بعينه معنى (دَبَجَ)، وقد يكون للاستعمال العامي صلة بهذا الذي ذكره.

والأقرب -في نظر الباحث- أنَّ (دبج) هي بعينها (دبك) الدالَّة على الضرب في اللهجات الشاميَّة، نحو قولهم: «دبكه على الأرض»، أي: صَرَعَهُ عليها صَرْعَةً شديدة[٦٣]، ومنه اشتقوا (الدبكة)، وهي رقصة شعبيَّة يضرب فيها الراقصون الأرض بأرجلهم، ثم انتقلت اللفظة إلى العراق وبلدان شرق الجزيرة العربية، فقلبوا الكاف إلى تاء ساكنة بعدها شين، وهذا شأنهم في كل كافٍ مكسور ما قبلها، ثم لما انتقلت إلى وسط الجزيرة؛ قلبوها إلى الحرف الأقرب في لهجتهم إلى نطق أهل العراق وبلدان شرق الجزيرة للكاف، وهو الجيم.

و(دبك) جذر مهملٌ في العربية، ورجَّح فاضل مطانيوس مباركة[٦٤] أن يكون استعمالهم له في اللهجة الشامية مأخوذًا من (دبقا) في اللغة الآرامية، وهي تعني الالتصاق وأخذ اليد باليد.

٥-(دبَغ) للدلالة على الضرب المبرِّح[٦٥].

وليس لهذا الجذر دلالة على الضرب في الفصحى، وينحصر معناه في معاجم اللغة في استصلاح جلود الحيوانات، وذلك عن طريق دعكها بأغصان الأشجار وأوراقها حتى ترقَّ وتلين[٦٦].

وهو بهذا المعنى مستعمل في لهجة نجد، يقول نمر بن عدوان[٦٧]:

ولا لزّمُوها الفاسْ لدبْغ القِرْبهْ
ولا وَرّدوها بالقْرَبْ حميرْ

وربما كان معنى الضرب فيه مأخوذًا من هذا المعنى على سبيل الاستعارة، وذلك إمَّا لأنَّ الضرب يكون أحيانًا لغرض الإصلاح والتهذيب، ويشهد لهذا قول الكميت في مدح بني أميَّة[٦٨]:

ولمْ يَدْبُغونا على تِـحْلِئٍ
فيَرْمَقُّ أمرٌ ولم يُغْمِلوا

---

(٥٩) مجمع *اللغة الافتراضي*، @almajma3، https://u.pw/JGoKzN٢

(٦٠) الحقيل، *ألفاظ دارجة*، ٨٣.

(٦١) ابن منظور، *لسان العرب*، ٢: ٢٦٢ (دبج).

(٦٢) علي القطاع، *كتاب الأفعال* (بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٣)، ١: ٣٦٠.

(٦٣) بطرس البستاني، *محيط المحيط*، ط٢ (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٧)، ٢٦٨-٢٦٩؛ رينهارت دوزي، *تكملة المعاجم العربية* (العراق: دار الرشيد، ١٩٨٠)، ٤: ٢٩١.

(٦٤) فاضل مباركة، *بقايا الآرامية في لغة أهل صدد المحكيَّة* (حلب: دار ماردين، ١٩٩٨)، ١٦٨.

(٦٥) محمد العبودي، *معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة* (الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامَّة، ٢٠١٠)، ٤: ٣٢٣.

(٦٦) ابن منظور، *لسان العرب*، ١: ٢٨٧ (دبغ).

(٦٧) كمال، *الأزهار النادية*، ٢: ٩٥.

(٦٨) نبيل طريفي، *ديوان الكميت بن زيد الأسدي* (بيروت: دار صادر، ٢٠٠٠)، ٣٠١.

ومراده أنَّهم لم يسيئوا سياستهم، فيكونوا كمن دبغ دون أن يزيل وسَخ الأديم[٦٩].

وإمَّا لما بين الضرب والدبغ من شَبَهٍ في كون الجلد المدبوغ يتعرض للدهك والعرك بأدوات الدبغ، وهو شبيه بالأذى الذي يتعرض له المضروب بأدوات الضرب، ومما يؤيد هذا التفسير أنَّ العامة في نجد يستعملون الفعل (دهك) للدلالة على الضرب، كما سيأتي قريبًا.

٦-(دَقّ) للضرب المبرح، يقولون: (دقَّه دقّ القامَّة)، وجاء في أمثالهم: «دقّ الميت ما به فخر»[٧٠]، و«دقُّوه دقّ ام الجرا»[٧١]، ومن شواهده قول حميدان الشويعر[٧٢]:

يجي أمورٍ ما يعرف قياسها
ويدَقّ دقّ عوشز الجرادهْ

وقوله[٧٣]:

لولا رجالهْ راحْ ما لهْ صَلْحَهْ
ودقُّوهْ دقٍّ مثل دقّ ام الجرا

وهو استعمال فصيحٌ، فالدقُّ في معاجم اللغة الرضُّ والكَسْرُ[٧٤]، ودَقَّهُ بمعنى: «ضَرَبَهُ بشيءٍ فَهَشَّمَهُ»[٧٥]، ثم توسَّع العامة في دلالته فأطلقوه على مطلق الضرب.

٧-(دهك) ويستعمل في كلامهم للضرب الشديد، وينطقونه في الغالب على طريقتهم في إبدال الكاف في بعض المواضع تاء ساكنةً وبعدها سين (دهْس)، ويبدو أنه مستعارٌ للضرب من (دهك) التي تعني في كلامهم الفرك والطحن، ومن شواهده قول حميدان الشويعر[٧٦]:

ليت انّ الفقر يشاورني
كانَ ادهكْ بهْ كلِّ فسقَهْ
كانَ ادهَكْ به عيرٍ فَسْقانْ
عقْب الصَّمْعا فيه نْهَقَهْ

وقول سليمان بن شريم[٧٧]:

ذكرتني هوى اللي مثْل عِنق الفريدي
قبل تدهكنيَ الأيامْ باثْفانها

ودلالة جذر (دهك) في الفصحى تنحصر في معنى الطحن والدق[٧٨]، وهو -كما تقدم- مستعملٌ بهذا المعنى في لهجة أهل نجد.

٨-(داش) وهو في عاميَّة نجد للدلالة على الضرب الذي يصاحبه الإلقاء على الأرض[٧٩]، وغالبًا ما يؤكدونه بالمصدر فيقولون: (داشه دوش)، ولعلَّ منه قول عبد العزيز المحمد القاضي[٨٠]:

لعب بعقلي صاحبٍ داشني دوْش
ورسَّمني الواشي بنقش الحواشي

وليس للكلمة أصلٌ فصيحٌ مطلقًا، فالجذر (داش) ممَّا أهملته أغلب المعاجم، وعلى هذا فقد يكون أصله (داس) بالسين بمعنى وطِئ[٨١]، ثم استعملوها للضرب، ومن عادتهم التعبير بالوطء عن الضرب، كما سيأتي في وطاه، وتوطَّاه[٨٢]،

(٦٩) ابن قتيبة الدينوري، *المعاني الكبير في أبيات المعاني* (بيروت: دار النهضة الحديثة، د. ت)، ١: ٥٥٤.

(٧٠) العبودي، *الأمثال العامية في نجد*، ٢: ٥١٤.

(٧١) الجهيمان، *الأمثال الشعبية*، ٣: ٩١.

(٧٢) الحمدان، *ديوان حميدان الشويعر*، ٧٦.

(٧٣) *المرجع السابق*، ١١٠.

(٧٤) ابن منظور، *لسان العرب*، ١٠: ١٠٠ (دقق).

(٧٥) محمد الزبيدي، *تاج العروس من جواهر القاموس* (الكويت: وزارة الإعلام الكويتية، ١٩٨٩)، ٢٥: ٢٩٥ (دقق).

(٧٦) الحمدان، *ديوان حميدان الشويعر*، ١٢٦.

(٧٧) بندر الدوخي، *ديوان سليمان بن شريم* (الرياض: مؤسسة النخيل للنشر والتوزيع، ١٩٨٩)، ١١٤.

(٧٨) ابن منظور، *لسان العرب*، ١٠: ٤٣٠ (دهك).

(٧٩) الحقيل، *ألفاظ دارجة*، ٨٢.

(٨٠) كمال، *الأزهار النادية*، ٧: ٨٩.

(٨١) ابن منظور، *لسان العرب*، ٦: ٩٠ (دوس).

(٨٢) انظر صفحة ١٣ من هذا البحث.

لكن يضعف هذا الاحتمال أن قلب السين شينًا ليس له نظير في لهجتهم.

وثمة احتمال آخر وهو أن تكون اللفظة قد تسرَّبت إلى لهجة نجد من بعض اللهجات الشاميَّة المتأثرة باللغة الآرامية القديمة، فقد ورد ضمن معاني (داش) في الآرامية: (وطِئَ الأرضَ)، والأرض المنداشة هي التي وطِئتها قطعان الأغنام[٨٣]. هذا مع أنَّ التقارب الكبير في النطق بين الفعلين (داس) في العربية و(داش) في الآرامية مع اتفاق دلالتهما يرجِّح أن يكون أصلهما واحدًا.

٩-(ربغ) يعني في لهجتهم الضرب المبرِّح. وليس له دلالة على الضرب في الفصحى، وربَّما يكون اشتقاقه من (الرَّبْغ)، وهو في معاجم اللغة التراب المدقَّق[٨٤]، فكأنَّ الضارب قد بالغ في الضرب حتى ألصق المضروب بالتراب.

١٠-(ردغ) يأتي للضرب المبرِّح أيضًا. وليس له دلالة على الضرب في الفصحى، لكنَّه -كسابقه- مأخوذٌ -فيما يظهر- من أحد المعاني الفصيحة لـجذر (ردغ)، فـ(الرَّدْغُ) في الفصحى يعني الماء والطين والوحل الكثير[٨٥]، وهو كذلك في عاميَّة نجد[٨٦]، فكأنَّ مرادهم أنَّ الضارب مَرَّغَ المضروبَ في الوحل.

١١-(رضَّ) وهو من ألفاظ الضرب الشائعة في عاميَّة نجد[٨٧]، وفيه دلالة على شدَّة الضرب، وبخاصة إذا أُكِّدَ بالمصدر: (رضَّه رضّ).

وهو استعمال فصيح في أصله وإن كان مجيئه في الفصحى للدلالة على الدقِّ والكسر[٨٨]، فقد جاء في الصحيح من حديث أنسٍ رضي الله عنه: «أنَّ يهوديًّا رضَّ رأس جارية بين حجرين»[٨٩].

١٢-(رضخ) يأتي في لهجتهم للضرب المبرِّح[٩٠]، يقال: رضخ فلانٌ فلانًا: ضربه ضربًا شديدًا[٩١]، والأكثر في كلامهم استعماله لضرب الرأس بالحجر وما يشبهه من الأشياء الصلبة.

وهو استعمال فصيح، فالرَّضخ كسر الرأس[٩٢]، جاء في حديث أنسٍ ﷺ عن اليهودي الذي عدا على الجارية: «ورضَخَ رأسها... فأمر به رسول الله ﷺ فرُضِخَ رأسُه بين حجرين»[٩٣].

ويستعملونه لدقِّ الأشياء الصلبة عمومًا، وعليه جاء قول بديوي الوقداني[٩٤]:

ماني ســـواةَ الـبِنْ مـخْتلْفَ الاجناسْ
اللِّـي يـحَـرَّقْ في مـحارِقْ ومـحْماسْ
أيضا بَعَدْها بِنرضخْ جُوفْ مِهْراسْ
بِطْحَنْ وتَغْدِيْ حالـتهْ خِسّ حالاتْ

وهو أيضًا فصيح، يقال: «رضَخَ النوى والحصى والعظمَ وغيرَها من اليابس يَرْضَخُه رَضْخًا: كسَره»[٩٥].

١٣-(رنَّ) وتدل على الضرب الشديد[٩٦]، ويشهد له قول الشاعر محمد بن سعيد الذويبي[٩٧]:

يـحَمْل المدح ابونا والعربْ
راعي الطَّايلهْ يوم الحرايبْ تِرنَّا

(٨٣) مباركة، *بقايا الآرامية*، ١٦٥.
(٨٤) ابن منظور، *لسان العرب*، ٨: ٤٢٦ (ربغ).
(٨٥) *المرجع السابق*، ٨: ٤٢٦ (ردغ).
(٨٦) العبودي، *كلمات قضت*، ١: ٣٦٠.
(٨٧) الحقيل، *ألفاظ دارجة*، ١٠٠.
(٨٨) ابن منظور، *لسان العرب*، ٧: ١٥٤ (رضض).
(٨٩) محمد البخاري، *صحيح البخاري* (دمشق: دار ابن كثير للنشر، ٢٠٠٢)، ٥٨٢، برقم (٢٤١٣).
(٩٠) الحقيل، *ألفاظ دارجة*، ١٠٠.
(٩١) العبودي، *معجم الأصول الفصيحة*، ٥: ٢٣٧.
(٩٢) ابن منظور، *لسان العرب*، ٣: ١٩ (رضخ).
(٩٣) البخاري، *صحيح البخاري*، ١٣٥٠، برقم (٥٢٩٥).
(٩٤) كمال، *الأزهار النادية*، ٢: ٣٥.
(٩٥) ابن منظور، *لسان العرب*، ٣: ١٩ (رضخ).
(٩٦) الحقيل، *ألفاظ دارجة*، ١٠٠.
(٩٧) كمال، *الأزهار النادية*، ٢: ٩٦.

وهو معنى مستعارٌ من (رنَّ) في الفصحى التي هي لحكاية الصوت عامَّة، ويأتي من معانيه الصياح عند البكاء[٩٨]، ثم توسعوا في دلالته واستعملوه لمعنى الضرب، كما فعلوا مع (طقَّ) الذي يعني في أصله حكاية صوت الحجر أو وقع الحافر على الأرض، ثم استعملوه لمعنى الضرب، كما سيأتي.

وشاع الاستعمال الفصيح في كلامهم؛ إذ جاء في المثل: «لهم شَنّة ورنَّة»[٩٩].

١٤-(طقَّ) وهي أمُّ الباب، والمقابل لـ(ضرب) في الفصحى، وأكثر ألفاظ الضرب شيوعًا في عاميَّة نجد، ويعبَّر به عن الضرب بشكل عام، سواء المبرِّح أو غير المبرح، يقول محمد ابن لعبون[١٠٠]:

تنتحي راياتْ حَرْبهْ وانخنقْ
مَعْ نظير العينْ في طقّ وطقيقْ

ويعبَّر به أحيانًا عن أنماط الضرب الأخرى، وعليه جاء قول حميدان الشويعر[١٠١]:

أطقّها بالعَصا والحَصا
وأرضيها بشيٍّ ما يِنْطَرا

وله في كلامهم استعمالات مجازية شائعة تبدو في أغلبها مطابقةً للمعاني المجازية لـ(ضرب) في الفصحى، ومن أشهرها:

-(أصاب)، كقولهم: (طقَّه مسمار)، و(طقّته شوكة)، و(طقّته الشمس)، و(طقَّه الهمّ)، و(طقَّه الخوف)، ومنه قولهم في المثل: «طقَّه الصُّوح»[١٠٢]، وعليه جاء قول محمد الصالح القاضي[١٠٣]:

على الكَتْف والرِّدفين زَلْفٍ يحفَّها
كما ذيلِ شقرا طَقَّها الذعرْ مِشْوالِ

- (نصب وأقام)، كقولهم: (طقّ الخيمة)، وجاء عليه قول زيد الخوير[١٠٤]:

عِليت يا اللي بالحشا طقَّ الاوتادْ
بالـجنَّة العلـيا عسـى لكْ مكانِ

-(قرع)، وجاء عليه قول محمد أبو دباس[١٠٥]:

عسى يطقّ البـاب والنَّاس غطَّاسْ
يا والي القدرهْ عليك تْعَبِيرهْ

-(هرب)، يقولون: (طقَّ فلان)، أي: هرب[١٠٦].

-(فارق)، ومنه قولهم: (خلَّه ينطقّ)، و(طق براسه الجدار)، ويصيغون منه (طِقَقْ)، للدلالة على التفرق والتشتت، وعليه جاء قول محمد ابن لعبون[١٠٧]:

شتّت الخلَّان وأدعَتْهم طِقَقْ
رَكْبة الماشومْ لحصانٍ سِبيقْ

-(صفق)، وجاء عليه قول عبد العزيز المحمد القاضي[١٠٨]:

وطـقّيت بالـكـفّ النـدامهْ وصـابنـي
على الشوق وَجْدٍ زاده أضغاثَ الاحلامِ

-(مشى)، نحو: (طقّها رجليَّة)، أي: مشى على رجليه، وجاء في المثل: «تَعَبْ وطقَّ كَعَبْ»[١٠٩].

-(اشترى)، كقولهم: (طقّ سيارة) و(طقّ ثوب)، و(طقّ بيت).

-(دفع)، وجاء عليه قول أحمد أبو عنقا[١١٠]:

---

(٩٨) ابن منظور، *لسان العرب*، ١٣: ١٨٧ (رنن).

(٩٩) العبودي، *معجم الأصول الفصيحة*، ٥: ٣٥٦.

(١٠٠) عبد الله الحاتم، *خيار ما يلتقط من الشعر النبط*، ط٣ (الكويت: دار السلاسل، ١٩٨١)، ١: ٣٥٠.

(١٠١) الحمدان، *ديوان حميدان الشويعر*، ١١١.

(١٠٢) العبودي، *الأمثال العامية في نجد*، ٢: ٧٧٦.

(١٠٣) كمال، *الأزهار النادية*، ٧: ٩.

(١٠٤) *المرجع السابق*، ٣: ١٠١.

(١٠٥) الحاتم، *خيار ما يلتقط*، ١: ٢٦٦.

(١٠٦) الحقيل، *ألفاظ دارجة*، ١٥٢.

(١٠٧) الحاتم، *خيار ما يلتقط*، ١: ٣٥١.

(١٠٨) *المرجع السابق*، ج٢، ص١٧٥.

(١٠٩) العبودي، *الأمثال العامية في نجد*، ١: ٣١٤.

(١١٠) الحاتم، *خيار ما يلتقط*، ١: ٢٨٠.

واطقّ المهر وآمرْ فيه وأنهي
من الشوق الذي بي والغرامِ

-(أطلق)، ومنه قولهم (طقّ البكوة)، وجاء في المثل: «طقّ وفي الوجه»(١١١).

- (تلبَّس بالشيء)، كقولهم: (طقّها نومة)، و(طقَّ هاجوس).

وعلى الرغم من شيوع جذر (طقق) في عاميَّة نجد، وحلوله في مقابل الفعل (ضرب) في أكثر استعمالاته، فإن الباحث لم يقف له في معاجم اللغة الفصحى على ما يفيد معنى الضرب حقيقةً، وانحصر استعمال العرب له في غير المضاعف (طَقْ) بسكون القاف، لحكاية صوت الحجر أو الحافر على الأرض، كما استعملوا منه المضاعف (طقطق) لحكاية صوت قوائم الخيل على الأرض الصلبة(١١٢)، وهو ما يعني أنَّ العامة قد وسعوا دلالة هذا اللفظ لتشمل حكاية أصوات الضرب عامة، ثم استعملوه مجازًا للدلالة على مطلق الضرب.

١٥-(عفِت) وهو في أصل استعمالهم بمعنى ثني الشيء وطويه وعَطْفِه(١١٣)، يقول محسن الهزاني(١١٤):

شَدّيتْ رِدْنـه واصْلَحَ التِّرْفْ شاني
بالحـبّ والتلميس والتـلّ والعَفْتْ

ثم توسعوا في استعماله وصاروا يطلقونه على الضرب؛ لأنَّ المضروب يتعرَّض للثني والعطف.

وهو استعمال فصيحٌ في أصله، فـ(العفت) في معاجم اللغة يعني: «الليُّ الشديد... وكلُّ شيءٍ ثَنَيْتَهُ فقد عَفَتَّهُ...، وعَفَتَه يعْفِتُه عَفْتًا: كسرَه»(١١٥).

١٦-(عفِج) لمطلق الضرب(١١٦)، ويستعملونه استعمالًا مجازيًّا للدلالة على الوطء والدوس، يقول محسن الهزاني(١١٧):

واخَنّ من رُوضٍ تزَخْرَفْ بوادي
في قَـفْـرةٍ ما أَعْـفِجَتهـا البوادي

واللفظ فصيحٌ في الضرب، يقال: «عَفَجَهُ بالعصا يَعْفِجُه عَفْجًا: ضربه بها في ظَهْرِهِ ورأسِه، وقيل: هو الضربُ باليد... والـمِعْفَجَةُ العصا، والمِعْفاجُ ما يضرب به»(١١٨).

١٧-(عفس) وهو للضرب إذا كان مصحوبًا بالإلقاء على الأرض(١١٩)، ومن كلامهم: (أعفِسْكْ عَفْسْ)(١٢٠).

وهو بهذا المعنى استعمالٌ فصيح، جاء في اللسان: «واعتَفَسَ القومُ: اصطرعوا، وعَفَسَهُ يَعْفِسُهُ عَفْسًا: جَذبَه إلى الأرض وضَغَطَه ضَغْطًا شديدًا فضربَ به»(١٢١).

١٨-(غال)(١٢٢) للضرب المبالغ فيه، يقول حمود العلي الرشيد(١٢٣):

وانْ كان عند امّـهْ جنيهات وعقـودْ
لـزمٍ يغـولـهْ مـثـل غولـهْ عـيالـهْ

ويقول بندر بن سرور(١٢٤):

لا يا بَعَدْ شوفةْ حمار المكدّهْ
غَوَّالْ ورع الجارْ ناقةْ عريانْ

وله أصل فصيحٌ، فالغَول يأتي بمعنى الإهلاك، يقال: «غالَهُ الشيءُ غَوْلًا واغْتالَهُ: أَهْلَكَهُ»(١٢٥)، والتعبير بالقتل عند

(١١١) العبودي، *الأمثال العامية في نجد*، ١: ٦٩٩.
(١١٢) ابن منظور، *لسان العرب*، ١٠: ٢٢٥ (طقق).
(١١٣) محمد العبودي، *معجم غرائب الألفاظ النجدية ذوات الأصول الفصيحة* (الرياض: دار الثلوثية للنشر والتوزيع، ٢٠١٦)، ٢٤٦.
(١١٤) الحاتم، *خيار ما يلتقط*، ١: ١٩١.
(١١٥) ابن منظور، *لسان العرب*، ٢: ٥٩ (عفت).
(١١٦) الحقيل، *ألفاظ دارجة*، ١٦٣.
(١١٧) الحاتم، *خيار ما يلتقط*، ١: ١٨٤.
(١١٨) ابن منظور، *لسان العرب*، ٢: ٣٢٥ (عفج).
(١١٩) الحقيل، *ألفاظ دارجة*، ١٦٤.
(١٢٠) العبودي، *معجم الأصول الفصيحة*، ٩: ٢٣٩.
(١٢١) ابن منظور، *لسان العرب*، ٦: ١٤٣ (عفس).
(١٢٢) الحقيل، *ألفاظ دارجة*، ١٧٠.
(١٢٣) كمال، *الأزهار النادية*، ٣: ٩٠.
(١٢٤) العتيبي، *ديوان بندر بن سرور*، ١٥١.

إرادة الضرب المبالغ فيه استعمالٌ مجازيٌّ معروفٌ في كلام العرب، وعليه جاء قول النبي ﷺ في حديث المارِّ بين يدي المصلي: «فإنْ أبى فليقاتلْه»[١٢٦].

١٩-(فرش) يعني الضرب الذي يصاحبه الإلقاء على الأرض.

وهو استعمال فصيحٌ، غير أنَّ الوارد منه في الفصحى بصيغة (افتَعَلَ) لا (فَعَلَ)، يقال: «لقي فلانٌ فلانًا فافتَرَشَهُ إذا صَرَعَهُ»[١٢٧].

وبالرغم من شيوع هذا الاستعمال في عاميَّة نجد المعاصرة، فلا يبدو أنَّه أصيلٌ في لهجتهم، والأظهر أنَّه ممَّا انتقل إليها مؤخَّرًا من لهجة أهل الحجاز[١٢٨].

٢٠-(كسمر) للمبالغة في الضرب[١٢٩]، أصله (كسر)، ثم زيدت الميم للتعبير عن كثرة الكسر، وهو إجراء غير فصيح، ثم استعملوه مجازًا للدلالة على مطلق الضرب.

وزيادة الميم للمبالغة ظاهرة لافتةٌ للنظر في لهجد نجد، ومثلها (لـهْمَد) من (لـهَد) للدلالة على كثرة اللهد، و(مَرْدَغ) من (ردغ) للدلالة على كثرة الرَّدغ، وسيأتي الحديث عنهما قريبًا، وكذلك (لمصق) من (لصق)، و(خمبق) من (خبق)، و(مذرق) من (ذرق).

ولفظ (كسمر) فصيحٌ في أصله كما هو ظاهر، لكن زيادة الميم غير فصيحة؛ إذ لا وجود لجذر (كسمر) في معاجم اللغة.

٢١-(كوفن): ويراد به الضرب الشديد بالعصا ونحوها، ولا يقال للضرب باليد كوفنة، يقولون: «كوفن الرجل ولده، يكوفنه كوفنة، فهو ولدٌ مكوفَن، أي: ضربَه ضربًا شديدًا»[١٣٠].

وليس له في اللغة الفصحى دلالة على الضرب بهذا اللفظ، وقد يكون محرَّفًا عن (كوَّف)، فقد ذكر أبو عمرو الشيباني[١٣١] أنَّ (التكويف) يعني: الضرب بالعصا.

وثمَّة احتمال أن يكون اللفظ قد تسَّرب إلى عاميَّة نجد من اللغة الفارسيَّة، فـ(كوفتن) في اللغة الفارسية تعني: الدقَّ على الشيء بحجرٍ أو بآلة حتى يتكسَّر، و(كوفت) تعني الضرر الذي يصيب الجسم من آثار الضرب، و(كوفته) تعني المصاب بأذى أو ضرر[١٣٢].

٢٢-(لجن) وهو من ألفاظ الضرب غير الشائعة، ويغلب استعماله في الضرب الشديد بالعصا، كما يستعمل أيضًا للضرب بغيرها، جاء في كلامهم: (لجن فلانٌ فلانًا)، أي: ضربه ضربًا شديدًا بعصا ونحوه[١٣٣].

وهو استعمالٌ فصيحٌ، فاللَّجنُ في اللغة يعني الضرب، يقال: «لَـجَنْتُ الـخَطْمِيَّ وأوخَفْتُه، أي: ضربته»[١٣٤]، ويقال: «لَجَنَ الشيء لَـجْنًا: ضَرَبَهُ حتى يختلِط»[١٣٥].

٢٣-(لهد) من ألفاظ الضرب غير الشائعة في كلام الناس، وأكثر شيوعها في الشعر، غير أنَّ مجيئها فيه ليس

(١٢٥) ابن منظور، *لسان العرب*، ١١: ٥٠٧ (غول).

(١٢٦) البخاري، *صحيح البخاري*، ١٣٣، برقم (٥٠٩). ١٣٣، من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ.

(١٢٧) ابن منظور، *لسان العرب*، ٦: ٣٢٦ (فرش).

(١٢٨) فريد سلامة، *معجم كلام أهل الحجاز* (مكة المكرمة: دار الملتزم للنشر، ٢٠٢٠)، ١: ٤٠٤.

(١٢٩) الحقيل، *ألفاظ دارجة*، ص٢٠٠.

(١٣٠) العبودي، *معجم الأصول الفصيحة*، ج١١، ص١٩٢.

(١٣١) أبو عمرو الشيباني، *الجيم* (القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٧٥)، ٣: ١٦٦.

(١٣٢) عبد النعيم محمد حسنين، *قاموس الفارسية، فارسي/عربي* (بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٢)، ٥٥٤.

(١٣٣) العبودي، *معجم الأصول الفصيحة*، ١١: ٢٥٩؛ العبودي، *كلمات قضت*، ٢: ١١٥٣.

(١٣٤) أبو عبيد، القاسم بن سلام، *الغريب المصنَّف* (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٨٩)، ١: ٢٥١.

(١٣٥) ابن القطاع، *الأفعال*، ٣: ١٢٨.

للتعبير عن مطلق الضرب كما في الكلام المتداول، بل تأتي للتعبير عن إصابة الجسم، كقول حمود العلي الرشيد[١٣٦]:

عزَّاه يا قلبٍ من العام ملهودْ
وِلا جتْ علوم الغزو ينساح بالهْ

وقول بندر بن سرور[١٣٧]:

حلحيل حلوٍ مرٍّ زرَّاع حصَّادْ
كَـبْـدٍ يداويـها وكَـبْـدٍ لَـهَدْها

والمراد بـ(ملهود) مصابٌ، وبـ(لهَدْها): أصابَها باللَّهَد، واللهُود هي الجروح والأورام التي تصيب الجسم، وهي شائعة بهذا المعنى أيضًا في الشعر، من ذلك قول راكان بن حثلين[١٣٨]:

كُودْ على حِمْله إلى جا يزايمهْ
نسَفْناه عنه الين تبرى لهودها

وقول حمود الناصر البدر[١٣٩]:

كنْ كما الصخر الأصمّ من الصفا
حيـدٍ تـضـيع بْكَ اللهـود الغـزَّرا

وهو استعمال فصيح، يقال: «لَـهَدَهُ الحِمْلُ يَلْهَدُه لَـهْدًا فهو مَلْهُودٌ ولَـهِيدٌ: أثْقَلَهُ وضَغَطَهُ... واللـهْدُ داءٌ يصيب الناسَ في أرجلهم وأفخاذِهم»[١٤٠].

واستعماله للضرب أيضًا فصيحٌ، فمِنْ معانيه في معاجم اللغة الضربُ في الصدر والثديين وأصول الكتفين[١٤١]، «يقال: لَـهَدتُ الرجلَ ألـهَدُهُ لَـهْـدًا، أي: دَفَعْتُهُ، فهو مَلْهُودٌ»[١٤٢].

٢٤-(لهمد) وهو للمبالغة في الضرب، يقولون: (لهمده) أي: ضربه في جميع أنحاء جسمه. وليس للكلمة بهذا اللفظ أصلٌ في معاجم اللغة، والأقرب أنَّه مأخوذٌ من (لهد)، ثم أضافوا الميم للمبالغة كما تقدم في (كسمر). وذكر الدكتور عبد الرزاق الصاعدي[١٤٣] أنَّ (لهمد) يعني في العاميَّة (لم يفصح عن أي عاميَّة يقصد) وَضْعَ الثياب بعضها فوق بعض بعشوائية، وهو معنى ذو صلة بالضرب.

٢٥-(لِيَّن) من ألفاظ الضرب الشائعة في لهجة نجد، يقولون: (لِيَّنه تليين)، أي: ضربه ضربًا مبرِّحًا. وأصله فصيحٌ من اللِّين الذي هو ضِدُّ الخشونة[١٤٤]، ثم استعملوه مجازًا للدلالة على الضرب الشديد الذي يُلِينُ العظامَ القاسية، يقول عبيد العلي الرشيد[١٤٥]:

الحبل معهنْ والرِّسنْ والعنانِ
كم عاصٍ قَبْـلكْ نليِّن مقاسِيهْ

واللفظ بهذا المعنى مستعملٌ أيضًا في عاميَّة الحجاز، يقول الشريف حمزة الغالبي[١٤٦]:

وكم واحدٍ منَّـا على الخيـل مَشْهُورْ
ويليِّنون الخَـصْم في الحرب تليينْ

٢٦-(مردغ) للضرب المبرِّح المصحوب بالإلقاء على الأرض. وليس للكلمة أصل في الفصحى، والأقرب -كما تقدم- أنَّها مأخوذة من (ردغ)، وأضيفت الميم إليها للمبالغة، كما في (لهد) و(لهمد).

ونقل رينهارت دوزي[١٤٧] عن معجم بوشر أنَّ معناها (تدحرج أرضًا)، وهو معنى ذو صلة وطيدةٍ بالاستعمال النجدي.

---

(١٣٦) كمال، *الأزهار النادية*، ٣: ٨٩.
(١٣٧) العتيبي، *ديوان بندر بن سرور*، ٣٣.
(١٣٨) الحاتم، *خيار ما يلتقط*، ٢: ٢٢٩.
(١٣٩) *المرجع السابق*، ٢: ٢٦٧.
(١٤٠) ابن منظور، *لسان العرب*، ٣: ٣٩٣ (لهد).
(١٤١) *المرجع السابق*، ٣: ٣٩٤ (لهد).
(١٤٢) *المرجع السابق*، ٣: ٣٩٥ (لهد).
(١٤٣) عبد الرزاق الصاعدي، *فوائت المعاجم* (جدة: الدار العصرية للنشر والتوزيع، ٢٠١٦)، ٢: ٩٢٦.
(١٤٤) ابن منظور، *لسان العرب*، ١٣: ٣٩٤ (لين).
(١٤٥) كمال، *الأزهار النادية*، ٣: ٨٢.
(١٤٦) *المرجع السابق*، ٢: ٢٣.

ولم يشر عبد الكريم الحقيل[١٤٨] إلى معنى (ضَرَبَ) عند تناوله لـ(مردغ)، واقتصر فيها على معنى (وَضَعَ)، وكلا الأمرين غريبان منه، فدلالة اللفظ على الضرب من الشيوع في اللهجة بمكان لا يُتَصَوَّرُ معه أن يخفى على الحقيل وهو ابن هذه البيئة، والمعنى الذي اقتصر عليه غيرُ معروف، ولعله وهمٌ منه، أو خطأ غير مقصود.

٢٧-(مغل) للضرب المبرِّح، يقولون: (مغَله)، أي ضَرَبَهُ ضَرْبًا موجِعًا.

وأصل استعمالها في كلامهم للقرصِ الموجعِ باليدين[١٤٩]، ثم توسعوا فيه ليشمل عموم الأذى، جاء في أمثالهم: «يمغَلْ بِسْكاتْ»، أي: يؤذي أذىً خفيًّا[١٥٠].

وكلا الاستعمالين فصيح، فـ(الـمَغْلُ) في معاجم اللغة يطلق على الوجع والفساد الذي يصيب البدن، كما يطلق مجازًا على فساد القلب وفساد الخلق وفساد ذات البين، وغير ذلك، يقال: «مَغِلَتْ إِبِلُهم وشاؤهُم، وهو داءٌ»، ويقال: «أَمْغَلَ بي فلانٌ عند فلان، أي: وشى بي إليه، ومَغَلَ فلانٌ بفلانٍ عند فلانٍ إذا وقَع فيه»[١٥١].

٢٨-(وطى) للضرب المصحوب بإذلال، وهو استعمال مجازيٌّ استعاروه من دلالة الفعل (وطى) مسهَّل (وَطِئ)، قال حميدان الشويعر[١٥٢]:

وطاني رديّ الخالْ وغزَّاني صخرهْ
وانا عِيلتي مفتاقةٍ وصغارْ

وقال عوض الله بن مسيفر الزايدي[١٥٣]:

الَّلي على سقم الأعادي قراما
تاطا على عِلباه حتى تواطِيهْ

ويستعملون مطاوعه (توطَّى) للمبالغة في الضرب، يقول محمد بن عبد الله القاضي[١٥٤]:

وترى اللئيم ان لانْ منكْ جانبْ
توطَّاكْ يورِّي انَّه يخافِكْ وينْخافِ

واجتمعت الصيغتان في قول سليمان بن شريم[١٥٥]:

عِزِّي لحالِكْ يا عبيِّدْ وانا ابوكْ
كان الزّمان اللي وطاني توطَّاكْ

والاستعمال فصيحٌ، يقال: «وَطِئَ الشيءَ يَطَؤُهُ وَطْأً: داسَهُ... ومَنْ صارعتَه أو قاتلتَه فصَرَعْتَهُ أو أثبَتَّهُ فقد وَطِئْتَهُ وأوطأتَهُ غيرَك، غير أنَّه لا يقال: (تَوَطَّيْتُه)، وإنَّما يقال: (تَوَطَّأْتُه)»[١٥٦].

المبحث الثاني: الألفاظ الدالَّة على أنماط مخصوصة من الضرب:

يقصد بذلك الألفاظ التي يعبَّر بها للدلالة على الضرب غير المتكرر الذي لا يشمل جميع الجسم، بل يكون بضربةٍ واحدةٍ موجَّهةٍ إلى مكانٍ معيَّن فيه، كالوجه، أو الرأس، أو الظهر، أو العين، أو الأذن، وغير ذلك من مناطق الجسم.

وتتنوع الأدوات التي تستعمل لهذه الأنماط من الضرب، فتارة يكون الضرب باليد، وتارة يكون بالرِّجل، وتارة ثالثةً يكون بأداة من خارج الجسم، كالسوط، والعصا، والحجر، وغير ذلك، وتارةً رابعةً لا يكون فيها الضرب محدَّدًا بأداة معينة، بل يشمل جميع الأدوات أو بعضها.

وقد رأى الباحث أنَّ من الأنسب تقسيم هذا المبحث بحسب الأداة المستعملة في الضرب، وذلك على النحو الآتي:

---

(١٤٧) دوزي، *تكملة المعاجم العربية*، ١٠: ٤٠.

(١٤٨) الحقيل، *ألفاظ دارجة*، ٢٢٣.

(١٤٩) العبودي، *معجم الأصول الفصيحة*، ١٢: ١٦٠.

(١٥٠) العبودي، *الأمثال العاميّة في نجد*، ٥: ١٧٨٤؛ الجهيمان، *الأمثال الشعبية*، ٩: ٣٠٠.

(١٥١) ابن منظور، *لسان العرب*، ١١: ٦٢٥ (مغل).

(١٥٢) الحمدان، *ديوان حميدان الشويعر*، ٧٩.

(١٥٣) كمال، *الأزهار النادية*، ٢: ٣٣.

(١٥٤) الحاتم، *خيار ما يلتقط*، ٢: ١٤٩.

(١٥٥) الدوخي، *ديوان سليمان بن شريم*، ٣٥.

(١٥٦) ابن منظور، *لسان العرب*، ١: ١٩٥-١٩٧ (وطأ).

المطلب الأول: الألفاظ الدالَّة على الضرب باليد:

١-(دحج) الدحْجُ في عامية نجد: الضرب بـجمْعِ اليد[١٥٧]، وأكثر مجيئه لضرب الظهر، وقد يستعمل لضرب البطن أيضًا، يقولون: (دحجه)، و(دحج ظهره) و(دحج بطنه).

وتدور دلالة (دَحَجَ) في معاجم اللغة حول معنى الاحتكاك ودَعْكِ الشيء بالشيء؛ إذ يجيء بمعنى (عَرَكَ)، وبمعنى (جامَعَ)، وبمعنى (سَحَبَ)[١٥٨]، وهو معنى ذو صلةٍ باستعمال اللفظ في عاميَّة نجد، فالضرب باليد فيه ملامسة واحتكاك بمكان الضرب، كما أنَّ مجيء اللفظ بمعنى (جامع) في الفصحى فيه دلالة على احتمال أن يكون مستعملًا فيها للضرب أيضًا، فالتعبير بألفاظ الضرب للدلالة على الوطء شائعٌ في كلام الفصحاء، وسيأتي مزيدُ بيان عند الحديث عن (محط)[١٥٩].

على أنَّ الأقرب أن تكون (دحَجَ) الفصيحةَ هي (دَهَجَ) في عاميَّة نجد؛ إذ يستعملونها للمعنى نفسه في الفصحى، يقولون: (دهجتْ الهدوم) إذا بالغت المرأة في تنظيف الملابس بالدعك والفرك[١٦٠]، وبما أنه ليس لـ(دهج) في معاجم اللغة صلة بهذا المعنى؛ فالأقرب أن تكون هي بعينها (دَحَجَ)، ثم قلبوا الحاء هاءً؛ لقربها من مخرجها.

٢-(رصع) الرَّصْعُ في كلام العامَّة في نجد: الضربُ بباطن الكفِّ مبسوطةً على الظهر والكتف ونحوهما، يقال: (رصعه، يرصعه)، أي: ضربَه بكفِّه مبسوطةً[١٦١].

وهو استعمالٌ فصيح، فـ«الرَّصْعُ: الضربُ باليد»[١٦٢].

٣-(صطر) وتعني الصفع بباطن الكفِّ على الخدِّ، ومنه قولهم: «يا زين خدِّكْ للصَّطْرَة»[١٦٣]، وقولُ حميدان الشويعر[١٦٤]:

خايفٍ تَصْطرهْ صطرتين حسابْ
أو تجورْ عليه ما يجي الـمِجْحَرَهْ

ويستعملون المضعَّف منه لتكرار الصفع، يقول حميدان الشويعر[١٦٥]:

كلّ منْ كانْ يرضى بدوج الـمَـرَهْ
وِدّكْ انَّـهْ بـنـعـلـيـه يـصَـطّـرِ

وقد يعبِّرون عنه بضرب الكفِّ، وعليه جاء قول عوض الله أبو زيد[١٦٦]:

الضَّادْ ضـربني بالكفيف الـمحنَّى
يـمـزحْ وقـال لـي يا قـلـيـبي تـهـنَّى
واقطفْ ثـمـار غِصنٍ مـوزٍ تـثنَّى
خـلَّكْ حريص مْن العَسَسْ واغلق

وليس للكلمة دلالة على الصفع في معاجم اللغة، ولعل مأخذها من (سَطَرَ) بمعنى (قطع)، يقال: «سَطَرَ فلانٌ فلانًا بالسيف سَطْرًا: إذا قَطَعَهُ، كأنَّه سَطْرٌ مسطور، ومنه قيل لسيف القصَّاب: ساطور»[١٦٧]، ثم استعملوا القطع للضرب مجازًا تشبيهًا له به، كما فعلوا مع القتل والغول.

هذا مع أنَّ تطابق دلالة الكلمة في عاميَّة نجد مع دلالة الجذر (سطر) في اللغة الآرامية[١٦٨] قد يضعف هذا الاحتمال.

---

(١٥٧) الحقيل، *ألفاظ دارجة*، ٨٤.
(١٥٨) ابن منظور، *لسان العرب*، ٢: ٢٦٥ (دحج).
(١٥٩) انظر صفحة ٢٢ من هذا البحث.
(١٦٠) الحقيل، *ألفاظ دارجة*، ٨٤.
(١٦١) العبودي، *كلمات قضت*، ١: ٣٧٣.
(١٦٢) ابن منظور، *لسان العرب*، ٨: ١٢٥ (رصع).
(١٦٣) العبودي، *كلمات قضت*، ١: ٦٠٩.
(١٦٤) الحمدان، *ديوان حميدان الشويعر*، ٩٦.
(١٦٥) *المرجع السابق*، ٩٢.
(١٦٦) كمال، *الأزهار النادية*، ٢: ١٤٩.
(١٦٧) الأزهري، *تهذيب اللغة*، ١٢: ٢٢
(١٦٨) مباركة، *بقايا الآرامية*، ٢٣٨.

٤-(صفق) يأتي في الغالب للدلالة على صَفْعِ الوجه خاصة، «يقول المتخاصم لصاحبه: والله لاصفقك على وجهك صفقة ما تنساها»[١٦٩]، وقد يأتي في كلامهم للدلالة على ضَرْبِ الرأس عمومًا[١٧٠]، كما يستعملون مضعَّفه (صفَّق) للصفع المتكرر، فيقولون: (صفّقه تصفيق).

ويأتي أيضًا في معنى الضرب بالشيء، يقولون: (صفق بالباب) إذا أغلقه بقوة، و(صفق بالفنجال)، إذا رمى به على الأرض بقوة، وكأنهم نظروا في ذلك إلى ما يحدثه إغلاق الباب ورمي الفنجال من صوتٍ يشبه صوت الصفع.

وله استعمالات مجازيَّة تشيع في الشعر خاصة، من ذلك قول محمد العبد الله القاضي[١٧١]:

تِدافَعْ فيه موجاتٍ تِصافَقْ
بدوراتٍ بلَجَّاتٍ عظامِ

وقول حمد المغلوث[١٧٢]:

سَهْرٍ وانوحْ بنوحْ ورْقٍ على الرَّاكْ
مع ذا تصفِّقني رْكُون العوايرْ

وقول بندر بن سرور[١٧٣]:

تتلّ الضمايرْ تَلْ غَرْبٍ على مَحَّالْ
تِصافَقْ به الجِيلانْ مَلْحًا جماليّهْ

واللفظ فصيحٌ الاستعمال، يقال: «صَفَقَ رأسَه يَصْفِقُهُ صَفْقًا: ضَرَبَهُ»[١٧٤].

٥- (طحل) يقولون: (طحله)، أي: ضربه بيده عند موضع الطحال، وقد يطلقونها عند الضرب بالرجل أيضًا[١٧٥].

واللفظ فصيح الاستعمال، يقال: «طَحَلَهُ يَطْحَلُهُ طَحْلًا وطَحَلًا: أصاب طُحالَهُ، فهو مَطْحولٌ»[١٧٦]، غير أنَّ دلالة اللفظ في العاميَّة لا تعني بالضرورة إصابة الطُّحال كما في الاستعمال الفصيح، بل تعني الضرب بشيء لا يَخْرِقُ البطنَ[١٧٧].

٦-(لَخَّ) تعني في كلامهم الصفع الشديد باليد على جانب الوجه، ولذلك يهددون ويتوعدون باللخِّ أكثر ممَّا يهددون بالصفع[١٧٨].

واللفظ فصيح الاستعمال، يقال: (لَخَّهُ)، أي لَطَمَه[١٧٩].

٧-(لطم) من ألفاظ الضرب الشائعة في عاميَّة نجد[١٨٠]، ويختلف عن الصفق والصطر واللخِّ في كونه يطلق على ضرب الوجه عمومًا، وليس مقصورًا على ضرب الخد فقط، يقول خلف بن هذال العتيبي[١٨١]:

والنَّايب المحبوبْ مشكورْ ويدومْ
سطَّامْ لطَّامَ الخشومَ العنيدهْ

ويرمز استعمال اللفظ في الشعر العامي إلى قَهْرِ الأعادي وإذلالِهم، كما في الشاهد السابق، وكما في قول عوض الله بن مسيفر الزايدي[١٨٢]:

المدح للِّي يلطمونَ الأعاديْ
أهلَ الشِّكالاتَ الوجيهَ البوادي

---

(١٦٩) العبودي، *معجم الأصول الفصيحة*، ٨: ١٣٧.

(١٧٠) *المرجع السابق*، ٨: ١٣٧.

(١٧١) كمال، *الأزهار النادية*، ٦: ٨٧.

(١٧٢) الحاتم، *خيار ما يلتقط*، ٢: ٢٥٢.

(١٧٣) العتيبي، *ديوان بندر بن سرور*، ٥٥.

(١٧٤) ابن منظور، *لسان العرب*، ١٠: ٢٠٠ (صفق).

(١٧٥) العبودي، *معجم الأصول الفصيحة*، ٨: ٣٧٤.

(١٧٦) ابن منظور، *لسان العرب*، ١١: ٣٩٩ (طحل).

(١٧٧) العبودي، *معجم الأصول الفصيحة*، ٨: ٣٧٥.

(١٧٨) العبودي، *معجم الأصول الفصيحة*، ١١: ٢٧٤؛ العبودي، *كلمات قضت*، ٢: ١١٥٨.

(١٧٩) إسماعيل بن عباد، *المحيط في اللغة* (بيروت: عالم الكتب، ١٩٩٣)، ٤: ١٧٧؛ الحسن الصغاني، *التكملة والذيل والصلة* (القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٩٧٩)، ٢: ١٧٤.

(١٨٠) الحقيل، *ألفاظ دارجة*، ٢٠٨.

(١٨١) البيت من قصيدة ألقاها الشاعر بمناسبة الرحلة الفضائية التي قام بها الأمير سلطان بن سلمان آل سعود ضمن مهمَّة المكوك الفضائي ديسكفري التابع لوكالة ناسا عام ١٩٨٥م.

(١٨٢) كمال، *الأزهار النادية*، ٢: ٣٣.

وقول محمد بن عبد الله العوني[١٨٣]:

محمدْ وهو ضيم الضايمْ ولـو عَظُمْ
لطَّامَ الابطـالْ عِنْدهْ لَطْمَ الابطـالِ

وقول بندر بن سرور[١٨٤]:

مُودِعْ رجاجيلَ الصحافه براميـلْ
لطَّـامْ قَضـَّاعَ الرّقـابَ الطـويلـهْ

وهو استعمال فصيح، فـ«اللطم الضربُ على الوجه بباطن الراحة»[١٨٥].

٨-(لفع) من مرادفات (صفع)، ويعني الضرب على جانب الوجه بيدٍ مبسوطة[١٨٦]، وجاء في أمثالهم: «اللافع ينسى والملفوع ما ينسى»[١٨٧].

ويأتي مطاوع (لفع) في كلامهم للدلالة على امتقاع الوجه وتغيُّره، يقولون: (التفع وجهه)، و(انلفع وجهه)، ورجَّح العبودي[١٨٨] أنَّه من باب تشبيه ما يعتري الوجه من سوادٍ عند امتقاعه باللفاع، وهو خمار المرأة، والأقرب -في نظر الباحث- أن يكون تشبيهًا له بوجه المصفوع.

واللفظ ليس له أصل فصيح في معنى الضرب، ولعلَّ مأخذه من اللَّفْعِ، وهو التغطية، يقال: «لَفَّعَ رأسَهُ تلفيعًا، أي: غَطَّاه»[١٨٩]؛ لأنَّ اليد المبسوطة عند اللَّفْعِ تغطِّي جانبَ الوجه.

٩-(لمخ) ويعني في عاميَّة نجد الضرب بظهر اليد[١٩٠]. وله في كلامهم استعمالٌ قديم اندثر في اللهجة الحديثة، ولا يكاد يسمع إلا في كلام كبار السن، ويعني الإصابة بالزكام، يقولون: «فلان ملموخ، إذا كان مزكومًا... ويقولون في النهي: لا تشرب الما البارد بالشتا يلمخك، أي: يسبِّبُ لك اللَّمخة»[١٩١]، كما يستعملون مقلوبه (ملخ) للمعنى ذاته، ومن شواهده قول سليمان بن حاذور[١٩٢]:

ترى الدموع الجاريه من شهوده
مِنْ كثْر ما يجري تقلْ دمْع مملوخْ

والتعبير عن الإصابة بألفاظ الضرب شائع في كلامهم، نحو: (طقَّه الهم)، و(صكّته الشمس)، وهو كذلك شائعٌ في اللغة الفصيحة، نخو: «ضَرَبَهُ الفالج»[١٩٣]، و«صَمَخَتْهُ الشمس»[١٩٤]. ومجيء (لمخ) بمعنى الضرب فصيحٌ، يقال: «لَمَخَ يَلْمَخُ لَـمْخًا: لطم»[١٩٥].

١٠-(نجف) يأتي في كلامهم للتعبير عن ضرب الجسد بـجمْعِ اليد[١٩٦]، ويكون بشكل خاطفٍ يشبه الطعن، وهذا هو الاستعمال الشائع في عاميَّة نجد، وقد يستعار للضرب بغير اليد، فقد ذكر العبودي[١٩٧] أنَّ النَّجْفَ يعني في كلامهم النَّطَحَ الخفيفَ بالرأس، ومن ذلك قولهم لولد الشاة أو العنز الذي رضعها حتى امتصَّ ما في ثديها: (صار ينجفها)، أي: ينطح ثديها برأسه.

واللفظ -وإن كان غير مستعملٍ للضرب في معاجم اللغة- مأخذه فصيحٌ؛ إذ يأتي من معاني النجف الحفر والتوسيع، يقال: «غارٌ منجوفٌ، أي: موسَّع، والمنجوف المحفور من القبور... وإناءٌ منجوف: واسع الأسفل، وقَدَحٌ

(١٨٣) *المرجع السابق*، ٥: ٧٦.
(١٨٤) العتيبي، *ديوان بندر بن سرور*، ١٥٥.
(١٨٥) ابن منظور، *لسان العرب*، ١٢: ٥٤٣ (لطم).
(١٨٦) العبودي، *كلمات قضت*، ٢: ١١٨٣؛ الحقيل، *ألفاظ دارجة*، ٢٠٩.
(١٨٧) العبودي، *كلمات قضت*، ٢: ١١٨٣.
(١٨٨) العبودي، *معجم الأصول الفصيحة*، ١١: ٣٢٠.
(١٨٩) ابن منظور، *لسان العرب*، ٨: ٣٢٠ (لفع).
(١٩٠) الحقيل، *ألفاظ دارجة*، ٢١١.
(١٩١) العبودي، *كلمات قضت*، ٢: ١١٩٣.
(١٩٢) العبودي، *معجم الأصول الفصيحة*، ١١: ٣٤٥.
(١٩٣) ابن منظور، *لسان العرب*، ٢: ٣٤٦ (فلج).
(١٩٤) *المرجع السابق*، ٣: ٣٥ (صمخ).
(١٩٥) *المرجع السابق*، ٣: ٥١ (لمخ).
(١٩٦) الحقيل، *ألفاظ دارجة*، ٢٤٧.
(١٩٧) العبودي، *معجم الأصول الفصيحة*، ١٢: ٣١٢.

منجوف: واسع الجوف»[١٩٨]، والضرب وما يترتب عليه من انزياح مكان الضربة إلى الداخل يشبه الحفر وما ينتج عنه من اتساع مكان الحفر.

هذا ما وقف عليه الباحث من ألفاظ الضرب بواسطة اليد في عاميَّة نجد، وثمَّة ألفاظٌ أخرى تستعمل للدلالة على الإيذاء باليد وإن كان لا يصدق عليها مصطلح الضرب، ومنها:

١-(خنق) ويعني الضغط باليد أو اليدين في الحلق[١٩٩]، وقد يكون بغير اليد، كالحبل وما أشبهه.

وهو استعمال شائعٌ في كلام الفصحاء، يقال: «خَنَقَهُ يَـخْنُقُهُ خَنْقًا فانخنَقَ، وخَنَقَه إذا عَصَر حَلْقَه... وألقى الخِناق في عنقه، وهو ما يُـخْنَقُ به من حَبْلٍ أو غيره»[٢٠٠].

ويستعمل في عاميَّة نجد استعمالًا مجازيًّا للتعبير عن غلبة البكاء، كقولهم: (خنقته العبرة)[٢٠١]، يقول خلف بن هذال العتيبي[٢٠٢]:

تـخنقني العبرهْ ساعةْ مشى خَنْقْ
لكنِّ مـا في دَمْعَة العـين مصلوحْ

وهو استعمال فصيح، يقال: «خَنَقَتْهُ العَبْرَةُ» إذا ارتفع الغمُّ من الصدر حتى يخنق فيكاد يقتل[٢٠٣].

٢-(زنط) بمعنى (خَنَقَ)[٢٠٤]، وهو من الألفاظ الشائعة في عاميَّة نجد، يقولون: (زنطه زنط)، أي: ضغط بيده على رقبته، واللفظ أيضًا مستعمل بهذا المعنى في اللهجة الكويتية[٢٠٥].

وهذا المعنى لـ(زنط) ليس له ذكرٌ في المعاجم، ولعل مأخذه من (الزِّناط)،[٢٠٦]، وهو الضيِّق والزحام؛ لأنَّ الزَّانِط يضيِّق بضغطه مجرى العنق.

٣-(قبص) يعني في كلامهم القبض بأطراف الأصابع [٢٠٧]، ويكون في العادة بقصد الإيذاء الخفيف، ولذلك يكثر في فعل النساء خاصة[٢٠٨]، جاء في المثل: «شفيت لك منهم، قِبَصْتْ خصوة جملهم»، ويضرب في العجز عن ردِّ الإساءة[٢٠٩]. وهو استعمال فصيحٌ، يقال: «قَبَصَ يَقْبِصُ قَبْصًا: تناول بأطراف الأصابع»[٢١٠].

٤-(مصع) يعني في كلامهم الجذب باليد بشدَّة [٢١١]، يقولون (مصع يده)، و(مصع اذنه)، كما يطلقون (المصع) على الإصابة الناتجة عن تحرك المفاصل عن موضعها.

وهو بهذا المعنى شائعٌ أيضًا في اللهجة الكويتية[٢١٢]. ولهذا الاستعمال أصل فصيحٌ في معاجم اللغة؛ إذ يأتي من معاني المصع التحريك والضرب والنَّيْل [٢١٣]، ولا شكَّ أنَّ الجذب الشديد فيه تحريكٌ وإيذاء شبيه بالضرب.

---

(١٩٨) ابن منظور، *لسان العرب*، ٩: ٣٢٤ (نجف).

(١٩٩) الحقيل، *ألفاظ دارجة*، ٨٠.

(٢٠٠) الزمخشري، *أساس البلاغة*، ٢: ٢٥٢.

(٢٠١) العبودي، *معجم الأصول الفصيحة*، ٤: ٢٥١.

(٢٠٢) فالح الشراخ، "سلوكيات القوافي"، *جريدة الرياض*، (الرياض: السعودية)، ٢٧ أبريل، ٢٠١٣.

(٢٠٣) محمد الأنباري، *شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات*، ط٤ (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٠)، ٣٦١.

(٢٠٤) الحقيل، *ألفاظ دارجة*، ١١١.

(٢٠٥) السعيدان، *الموسوعة الكويتية المختصرة*، ٢: ٦٩٧.

(٢٠٦) محمد بن دريد، *جمهرة اللغة* (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧) ٢: ٩٠٢؛ علي بن سيده، *المخصص* (القاهرة: مطبعة بولاق، ١٩١٦) ٢: ٩٩.

(٢٠٧) العبودي، *معجم الأصول الفصيحة*، ١٠: ٢٤١، الحقيل، *ألفاظ دارجة*، ١٨٥.

(٢٠٨) العبودي، *معجم الأصول الفصيحة*، ١٠: ٢٤١.

(٢٠٩) العبودي، *الأمثال العامية في نجد*، ٢: ٦٩٠.

(٢١٠) ابن منظور، *لسان العرب*، ٧: ٦٨ (قبص).

(٢١١) الحقيل، *ألفاظ دارجة*، ٢٣٠.

(٢١٢) السعيدان، *الموسوعة الكويتية المختصرة*، ٣: ١٤٢٣.

(٢١٣) ابن منظور، *لسان العرب*، ٨: ٣٣٧ (مصع).

٥-(مهص) وهو مثل (قبص) يعني القبض بأطراف الأصابع[٢١٤]، وأكثر ما يكون لطرف الأذن، يقولون: (مهص اذنه)، ويقولون للأطفال في معرض الزجر اللطيف: (ترى أبمهص اذنك).

واللفظ أقلُّ شيوعًا في كلامهم من (القبص)، ويبدو أنَّ له استعمالًا قديمًا في لهجتهم يعني الهزال والضمور، ثم اندثر في العصور المتأخرة.

ومن شواهده قول بصري الوضيحي[٢١٥]:

عِنْـقَ الغْـزَيِّلْ عِنـْدْ هــاكَ الفـريـقِ
كامِلْ وصوف الزِّينْ والوسْط

ثم استعملوه لمعنى القبض بأطراف الأصابع؛ لما يحدثه القبض من شدٍّ للجلد تبدو معه المنطقة المشدودة ضامرة نحيلةً قياسًا بما حولها.

وهذا الاستعمال المندثر له اتصالٌ بأحد معاني الجذر (مهص) في معاجم اللغة؛ إذ جاء من معاني (المهص) انحسار الزرع عن الأرض، يقال: «امْهاصَّتِ الأرضُ، أي: ذهب نَبْتُها وورقُها»[٢١٦]، فلعلهم استعاروا هذا اللفظ لانحسار اللحم الذي ينتج عن الهزال والضمور.

المطلب الثاني: الألفاظ الدالَّة على الضرب بالرِّجل:

١-(رجف) يأتي في لهجة نجد للدلالة على الضرب بباطن الرجل[٢١٧]، وقد ورد اللفظ بهذا المعنى في أهزوجة شعرية ضمن أسطورة شعبية متداولة عند كبار السن، على لسان امرأةٍ تستنجد بالجنِّ الذين يقطنون داخل شجر العُشَر، كي يعيدوا لها زوجها الهارب، وينتقموا لها من امرأةٍ سلبت فؤاده، تقول المرأة مخاطبةً الجن[٢١٨]:

يا اهل العشـَرْ هُوْ منْ خَطرَكمْ يـخَطَّرْ
ما عندكم غلامٍ شجاعٍ مسطَّرْ
يرجفْ حشاها لين ربي يجيبهْ

والاستعمال فصيح في أصله، فالرَّجف في معاجم اللغة يعني الاضطراب والحركة[٢١٩]، ولا شكَّ أنَّ الضرب يؤدي إلى اضطراب الجسم المضروب وتحرُّكِه، كما أنَّ الفعل (رَجَفَ) - وإن كان أكثر مجيئه في الكلام الفصيح لازمًا- يأتي أيضًا متعدِّيًا، يقال: «رَجَفَ الشيء: حرَّكَ وتحرَّك، لازمٌ متعدٍّ»[٢٢٠]، و«أَرْجَفَتِ الريحُ الشَّجَرَ: حَـرَّكته»[٢٢١]، ومجيئه في عاميَّة نجدٍ بمعنى الضرب من قبيل المتعدِّي، ويشهد له قول راكان بن حثلين[٢٢٢]:

صبرنـا عليها ليـنْ نعطِـيهْ مِثْلها
برَجْفٍ يزَلْزِلْ مِنْ مشـاني رعُودْها

وقول إبراهيم المحمد القاضي[٢٢٣]:

أنا لي ثمـان سنـينْ والقـلبْ بالـحشا
كما الطَّار يضـربْ بين الاضلاع رجَّافْ

واستعمال الفعل لازمًا في معنى الاضطراب شائعٌ أيضًا في عاميَّة نجد، وله شواهد في كلامهم، منها المثل: «رَجْفَةْ دهام بم دوَّاس»[٢٢٤]، ومنها قول حمود العلي الرشيد[٢٢٥]:

---

(٢١٤) الحقيل، *ألفاظ دارجة*، ٢٤٢.
(٢١٥) الحقيل، *معين الباحث*، ١٣٥.
(٢١٦) ابن عباد، *المحيط*، ٣: ٤٠٩.
(٢١٧) الحقيل، *ألفاظ دارجة*، ٩٧.
(٢١٨) محمد اليوسفي، "جن وخرافات من قلب الصحراء"، *جريدة الرياض*، (الرياض: السعودية)، ١٨ أغسطس، ٢٠٠٩.
(٢١٩) ابن منظور، *لسان العرب*، ٩: ١١٢-١١٣ (رجف).
(٢٢٠) الزبيدي، *تاج العروس*، ٢٣: ٣٢٣ (رجف).
(٢٢١) *المرجع السابق*، ٢٣: ٣٢٥ (رجف).
(٢٢٢) الحاتم، *خيار ما يلتقط*، ٢: ٢٢٩.
(٢٢٣) كمال، *الأزهار النادية*، ٧: ١٠٤.
(٢٢٤) العبودي، *الأمثال العاميَّة في نجد*، ٢: ٥٧٨.
(٢٢٥) كمال، *الأزهار النادية*، ٣: ٨٨.

يومْ ثار الدَّخَنْ وارْتـجَفْنا
وانْتَـخينا بخَطْوَ الفـروعِ

٢-(رفس) وهو للضرب بباطن الرجل، يقولون: (رفسه برجله)، أي: ضربه برجله، دون تحديدٍ لمكان الضربة[٢٢٦]، وقد يطلقونها على تحريك الرجل في الهواء دون ضرب، كقولهم: (فلان يرافس برجليه)، إذا كان يضرب بهما الهواء، ولذلك يعبَّرون بالفعل منفِّيًا للدلالة على العجز وفقدان المقاومة فيقولون: (فلان ما يرافس)[٢٢٧]، ويشهد له قول إبراهيم بن جعيثن[٢٢٨]:

قلت انْ ذا حظٍّ قاعدٍ مِنْ رقادِهْ
نوى عقبْ ما هو ثاوٍ ما يرافِسْ

والرَّفس بهذا المعنى فصيحٌ، غير أنَّه في أغلب المعاجم[٢٢٩] خاصٌّ بالضرب بالرجل في منطقة الصدر خاصَّة، وقيل[٢٣٠]: ليس مخصوصًا بالصدر، وهو الموافق لاستعمال العامة في نجد[٢٣١].

المطلب الثالث: الألفاظ الدالَّة على الضرب بشيء غير محدد:

١-(خبط) من الألفاظ الشائعة في عاميَّة نجد، ويستعمل للضربة الشديدة التي تُحدِثُ صوتًا[٢٣٢]، وتكون باليد أو الرجل أو بواسطة أداة أخرى، يقولون: (خبطه بيده)، و(خبطه برجله)، و(خبطه بالعصا)، و(خبطه باللوح)، و(خبطه بالحديدة)، ولا يكون الخبط إلا بأداة صلبة، لذلك لا يقولون: (خبطه بالسوط)، ولا (خبطه باللي).

ومن شواهده قول حميدان الشويعر[٢٣٣]:

خوفٍ من خَبْطهْ بكفوفهْ
كـلٍّ يـبـعـدْ مناهـيهـا

وقد يعبِّرون به عن الضرب دون الإشارة إلى أداته، ومن شواهده قول عبيد العلي الرشيد[٢٣٤]:

طيرٍ يخَبْط الطير وانْ هدّ بجزوم
هو منتهى نجدٍ وملفى المراكيبْ

ويستعملونه للضرب بالشيء بقوَّة حتى يسمع صوت ارتطامه، فيقولون: (خبط بالباب) إذا دفعه بيده دفعةً قويَّة دون أن يمسكه، و(خبط بالصحن)، أي: وضعه على الأرض بقوَّة، سُمع معها صوت ارتطامه، ويشهد لهذا المعنى قول جزعا بنت راشد بن فدعوش[٢٣٥]:

كنْ خَبْطْ خفوفْ زينات الوصايِفْ
صَفْـقْ خـفـراتٍ إلى جـا يوم عـيدْ

ويستعملونه مجازًا للدلالة على السير على غير هدى، كقولهم في وصف حال من دخل في أمرٍ وهو لا يعرف بواطنه: (يخابط على غير سنع).

وكلُّ هذه الاستعمالات فصيحة، يقال: «خَبَطَهُ يَـخْبِطُهُ خَبْطًا: ضَرَبَهُ ضَرْبًا شديدًا، وخَبَطَ البعيرُ بيده يَـخْبِطُ خَبْطًا: ضَرَبَ الأرضَ بها... وقيل: الـخَبْطُ: كلُّ سيرٍ على غير هدى»[٢٣٦].

---

(٢٢٦) العبودي، *معجم الأصول الفصيحة*، ٥: ٢٧٤.
(٢٢٧) *المرجع السابق*، ٥: ٢٧٤.
(٢٢٨) كمال، *الأزهار النادية*، ٨: ١٩.
(٢٢٩) الفراهيدي، *العين*، ٧: ٢٤٦؛ ابن دريد، *جمهرة اللغة*، ٢: ٧١٦؛ الأزهري، *تهذيب اللغة*، ١٢: ٤٠٧؛ ابن عباد، *المحيط*، ٨: ٣٠٨.
(٢٣٠) علي بن سيده، *المحكم والمحيط الأعظم*، ط٢ (القاهرة: معهد المخطوطات العربية، ٢٠٠٣)، ٨: ٣١٦؛ ابن منظور، لسان العرب، ٦: ١٠٠ (رفس).
(٢٣١) العبودي، *معجم الأصول الفصيحة*، ٥: ٢٧٤.
(٢٣٢) العبودي، *معجم الأصول الفصيحة*، ٤: ٣٤.
(٢٣٣) الحمدان، *ديوان حميدان الشويعر*، ١٥٥.
(٢٣٤) الحاتم، *خيار ما يلتقط*، ٢: ١٠٥.
(٢٣٥) الحقيل، *معين الباحث*، ١٦١.
(٢٣٦) ابن منظور، *لسان العرب*، ٧: ٢٨٠-٢٨٢ (خبط).

٢-(ردع)[٢٣٧] يشترك مع (خبط) في دلالته على الضرب الذي يحدث صوتًا، وفي كونه يستعمل أيضًا للضرب بالشيء، لكنه يختلف عنه في كون العامَّة يعبرون بـ(ردع) عن الضرب الذي يصاحبه ارتداد أو اهتزاز، ولذلك فإنهم لا يقولون: (ردعه بيده)، ولا: (ردعه برجله)، ولا: (ردع برجله) عند الضرب بها الأرض، كما يفعلون مع (خبط)، بل يقولون: (ردعه بالحديدة)، و(ردع بالباب).

واستعماله للضرب فصيح، يقال: «أَخَذَ فلانًا فرَدَعَ به الأرضَ، إذا ضَرَبَ به الأرض»[٢٣٨].

ويأتي في عاميَّة نجدٍ بمعنى الزجر، وهو المعنى الأشهر له في الفصحى، ومن شواهده قول التبيناوي الشمري[٢٣٩]:

إن كان نوتٍ زَجَّت الصوت بالحيلْ

عيون هيفا تردع الشيخ بحجابْ

٣-(رقع) وهو من ألفاظ الضرب التي شاعت في عاميَّة نجد الحديثة، ولعله غير أصيلٍ في كلامهم، ويشترك مع (خبط) و(ردع) في مجيئه للضرب وللضرب بالشيء، يقولون (رقعه بكف)، و(رقع بالباب).

واللفظ مستعمل للضرب في بعض اللهجات الشاميَّة[٢٤٠]، وهو استعمال فصيح، يقال: «رَقَعَ ذَنَبَهُ بسوطِه، إذا ضربَهُ به»[٢٤١].

٤-(صبخ) من ألفاظ الضرب الشائعة في عاميَّة نجد[٢٤٢]، وهو من مرادفات (خبط)، يقولون: (صبخه بيده) و(صبخه برجله) و(صبخه باللوح)، و(صبخ بالباب)، و(صبخ بالصحن)، إلا أنَّ من صفة الأداة التي يصبخ بها أن تكون - بالإضافة إلى صلابتها- عريضة، ولذلك لا يقولون (صبخه بالعصا)، وقد يستعملونه مجازًا للدلالة على الضرب غير الحسي، كقولهم: (صبخته الشمس).

ويستعملونه كنايةً عما يوضع على الرأس من الحنَّاء وغيرها من الأعشاب، «كأن يقول أحدهم: إنَّ فلانًا يشكو من شمسٍ ضربتْ رأسه، فيقول المعالج: اصبخوا عليه بحنًّا وملح»[٢٤٣]، ثم سموا هذا الذي يصبخون به (صبخة).

وعند النظر إلى دلالة اللفظ في معاجم اللغة نجد الجذر مهملًا تقريبًا، وغاية ما ورد فيه أنَّ (الصبخة) لغة في (السبخة)، وأن (صبيخة القطن) لغة في (سبيخة القطن)[٢٤٤]، ولذا فقد يكون استعماله المجازي في عاميَّة نجد الذي يأتي فيه بمعنى ما يوضع على الرأس من الحنَّاء وغيره، سابقًا لاستعماله بمعنى الضرب؛ لأنَّ هذا المعنى قريبٌ من معناه في الفصحى، فـ(سبيخة القطن) أو (صبيخته) هي قطعة القطن التي توضع فوق الجروح[٢٤٥]، وهذه الصورة تبدو متطابقةً تقريبًا مع (الصبخة) التي توضع على الرأس، وعلى هذا فقد تكون دلالة الفعل قد توسعت، ويكون استعمالهم للصبخ بمعنى الضرب مأخوذًا منه، وكأنَّ الضارب يلصِقُ أداة الضرب في جسد المضروب كما تلتصق الصبخة بالرأس، وثمَّة احتمال آخر، وهو أن يكون أصله (صمخ) الآتي ذكره قريبًا؛ نظرًا لتشابه المعنيين، مع قُرْبِ مخرج الباء من الميم.

٥-(صقع) هو في كلام العامة في نجد لضرب الرأس خاصة، يقولون: «(صقعه على رأسه): ضربه بحصاةٍ صغيرة أو عصا دقيقة»[٢٤٦]، كما يشترك مع (خبط) و(صبخ) و(ردع)

(٢٣٧) الحقيل، *ألفاظ دارجة*، ٩٨.

(٢٣٨) ابن منظور، *لسان العرب*، ٨: ١٢٢ (ردع).

(٢٣٩) كمال، *الأزهار النادية*، ٣: ١١٧.

(٢٤٠) أنيس فريحة، *معجم الألفاظ العاميَّة في اللهجة اللبنانية*، ط١، لبنان، مطبعة المرسلين اللبنانيين، ١٩٥٠، ص٦٦.

(٢٤١) ابن منظور، *لسان العرب*، ٨: ١٣٢ (رقع).

(٢٤٢) الحقيل، *ألفاظ دارجة*، ١٣٨.

(٢٤٣) العبودي، *كلمات قضت*، ١: ٥٩٨.

(٢٤٤) ابن دريد، جمهرة اللغة، ج١، ص٢٩٠، ابن سيده، المحكم، ج٥، ص٤٢، ابن منظور، لسان العرب، ج٣، ص٣٣، (صبخ).

(٢٤٥) ابن منظور، لسان العرب، ج٣، ص٢٣ (سبخ).

(٢٤٦) العبودي، *معجم الأصول الفصيحة*، ٨: ١٥٤.

و(رقع) في كونه يستعمل في كلامهم للضرب بالشيء، فيقال: (صقع بالباب)، و(صقع بالصحن).

ويستعملونه مجازًا للدلالة على الصدح بالشيء، يقولون: (فلان يصقع بصوته) إذا رفعه، و(صقع الديك بصوته) إذا صاح [٢٤٧]. والاستعمالان فصيحان، يقال: «صَقَعَهُ يَصْقَعُهُ صَقْعًا: ضَرَبَهُ بِبَسْطِ كَفِّه، وصَقَعَ رأسَه: علاه بأيِّ شيءٍ كان... وقد صَقَعَ الدِّيك يَصْقَعُ، إذا صاح» [٢٤٨].

٦-(صكَّ) وهو من أكثر ألفاظ الضرب شيوعًا في عاميَّة نجد، ويغلب على استعمالهم له في الضرب أن يكون معدًّى بحرف الباء للدلالة على أداة الضرب، كقولهم: (صكَّه بكف)، و(صكَّه بالفنجال)، وشاع في العصور الأخيرة تعديته بـ(على) للدلالة على مكان الضرب، فيقولون: (صكَّه على وجهه)، و(صكَّه على علباه)، والأظهر -في نظر الباحث- أنَّه غير أصيلٍ في كلامهم.

ومن شواهد تعديته بالباء قول حميدان الشويعر [٢٤٩]:

فصكَّهْ بالهندي على كلّ جانبْ
فما كَبِرْ من عظْم المصيبه هانْ

وقول محمد بن عبد الله العوني [٢٥٠]:

صَكَّهْ بكفٍّ تلقى خَبْطتهْ منها
والخير والشرّ بوَسْطهْ مِنْ بوادرها

وقوله أيضًا [٢٥١]:

والثانيه صكّ الجباهْ بصارِمْ
بغَشْمٍ إلى صار القِبيل غشومْ

وقد يعدُّونه بغير الحرف، فيقولون: (صكّ وجهه) و(صكّ عينه)، يقول حميدان الشويعر [٢٥٢]:

كِـنْ صلصال صوته إلى مـا سخطْ
راجمٍ صَكٍّ خشم الرعن كسـرَهْ

ويشيع في كلامهم (صكَّ) بمعنى (أغلق)، فيقولون: (صكّ الباب) و(صكّ الدكان)، و(الباب مصكوك) [٢٥٣]، وهو معنى مستعارٌ من الضرب.

ويستعملونه استعمالًا مجازيًّا بمعنى (أصاب)، فيقولون: (صكّته الشمس)، و(صكّته الصخونة)، ومنه قول إبراهيم بن عبد الله بن جعيثن [٢٥٤]:

أخَذْ شِيمةٍ عليا أورايٍّ وعادتهْ
إلى صَكَّه الجوعْ يذبِّحْ عَقِيدها

ومن استعمالاتهم المجازية أيضًا قولهم: «صَكّته بقعا»، وقولهم: «صَكّته الجيلان»، وهو مثلٌ يضرب لمن أدَّبه الدهر وتوالت عليه المصاعب [٢٥٥].

٧-(صمخ) وهو في أصل كلامهم للدلالة على ضرب الأُذُن خاصَّة [٢٥٦]، ثم توسعوا فيه وصاروا يطلقونه على ضرب الوجه عمومًا، فيقولون: (صمخه على وجهه).

ويستعملونه مجازًا كما يستعملون (صبخ)، فيقولون: (صمخته الشمس). واللفظ فصيح في استعماليه، فـ«(الصِّماخُ) من الأذن: الـخَرْقُ الباطن الذي يفضي إلى الرأس... وقيل: إنَّ الصِّماخ هو الأُذُنُ نفسُها... وصَمَخَهُ يَصْمَخُهُ صَمْخًا: أصاب صِماخَه... وصَمَخَتْهُ الشمسُ: أصابته» [٢٥٧].

٨-(فلق) الفلقة هي الضربة الشديدة على الرأس بحجر أو قطعة حديد، بحيث تخرق الجلد وتنزل إلى ما تحت

(٢٤٧) *المرجع السابق*، ٨: ١٥٧.
(٢٤٨) ابن منظور، *لسان العرب*، ٨: ٢٠١-٢٠٣ (صقع).
(٢٤٩) الحمدان، *ديوان حميدان الشويعر*، ١٤٠.
(٢٥٠) كمال، *الأزهار النادية*، ٥: ٨٦. وفي البيت شاهدٌ أيضًا لـ (خبط) السالف ذكره.
(٢٥١) كمال، *الأزهار النادية*، ٥: ٧٢.
(٢٥٢) الحمدان، *ديوان حميدان الشويعر*، ١٠١.
(٢٥٣) العبودي، *معجم الأصول الفصيحة*، ٨: ١٦٤.
(٢٥٤) كمال، *الأزهار النادية*، ٨: ١٣٣.
(٢٥٥) العبودي، *الأمثال العاميَّة في نجد*، ٢: ٧٣٢.
(٢٥٦) الحقيل، *ألفاظ دارجة*، ١٤٣.
(٢٥٧) ابن منظور، *لسان العرب*، ٣: ٣٤-٣٥ (صمخ).

ذلك[٢٥٨]، جاء في المثل: «فَلْقةٍ في راس غيري مثل ضربةٍ في جدار»[٢٥٩]، ويقول عبد المحسن الموسى[٢٦٠]:

أنا انْ فَلَقْتهْ ما يعالِجْ فلاقهْ
وراعي المسلَّحْ ما يليِّصْ بطِينهْ

ويستعملونه مجازًا للضرب غير الحسي، يقول محمد بن لعبون[٢٦١]:

ضارباته في عصاهنْ وانْفَلَقْ
كلّ فَلْقٍ ظَلّ كالطُّود العتيقْ

ويقول محمد بن عبد الله العوني[٢٦٢]:

ترى جميع المعارفْ لي تناكروا
يوم وَجْسَوا غيطْ فالقْ رايَ الابطالِ

والاستعمال فصيح، فـ«الفَلْقُ: الشَّقُّ، والفَلْقُ مصدرُ فَلَقَهُ يَفْلِقُهُ فَلْقًا: شَقَّهُ»[٢٦٣].

٩-(كفخ) وهو للضرب على الرأس بالعصا الغليظة وما شابهها من الأشياء الصلبة، ثم استعلموا المضعَّف منه للتعبير عن تكرار الضرب[٢٦٤]، ثم اصطلحوا على استعماله لمطلق الضرب.

وهو استعمال فصيح، قال الفراء: «كَفَخَهُ كَفْخًا، إذا ضربَهُ»[٢٦٥].

ويأتي (كَفَخَ) في لهجة نجد بمعنى (أسرع) و(فرَّ)[٢٦٦]، وهو استعمال مجازي لـ(كَفَخَ) بمعنى (طار)، وهو -فيما يبدو- مأخوذٌ من الضرب؛ لأنَّ الطير يضرب بجناحيه إذا تأهَّب للطيران، وهو شائعٌ في كلامهم بالرغم من عدم وجود أصلٍ فصيح له، يقول محمد أبو دباس[٢٦٧]:

مثل الوحَشْ قلبي على كفّ حبَّاسْ
يكفَخْ كما طيرٍ سبوقهْ قصيرهْ

ويقول عبد الله بن سبيِّل[٢٦٨]:

ومن الحرصْ جوَّدْ سبوقهْ برجليهْ
ومْبَرْقعهْ عن نوزتهْ وكْفَخَانه

ويقول محمد الأحمد السديري[٢٦٩]:

قلبي على لاماكْ يكفخْ كما الطيرْ
ما عادلتْ روعاتْ قلبي فروحي

والشواهد على استعماله بهذا المعنى أكثر من أن تحصى، فلعله ممَّا أخلَّت به المعاجم من فصيح كلام العرب.

١٠-(كمخ) وهو مرادفٌ لـ(كفخ)، يقولون: (كمَخه بالعصا)، و(كمَخه بالحديدة) إذا أهوى بهما على رأسه مرَّة واحدة، فإذا تكرَّر الضرب ضعَّفوه وقالوا: (كمَّخه).

ويسمون الشاة المسنَّة (كمخه)[٢٧٠]، ثم استعاروا اللفظ لوصف الشخص بالبلاهة والغباء، وكأنَّهم شبهوه بالشاة المسنَّة في سكونها وعدم مجاراتها بقيَّة الأغنام في الحركة.

وليس للفظ أصلٌ فصيح في معنى الضرب؛ إذ يأتي في معاجم اللغة لمعنيين: الأول: الشموخ والتكبر، والثاني: الكبح والزجر، يقال: «أكْمَخَ إكْماخًا، إذا شَمَخَ بأنفه وتكبَّر، وكَمَخَهُ باللجام: قَدَعَهُ»[٢٧١]، ولعل هذا المعنى الأخير هو الأقرب للاستعمال العامي؛ لأنَّ الضرب يكون في الغالب للزجر والردع، كما أنَّ مجيء ألفاظ الردع والزجر للدلالة على

(٢٥٨) العبودي، *معجم الأصول الفصيحة*، ١٠: ١٦٥.
(٢٥٩) العبودي، *الأمثال العاميَّة في نجد*، ٣: ٩١٤.
(٢٦٠) العبودي، *معجم الأصول الفصيحة*، ١٠: ١٦٥.
(٢٦١) الحاتم، *خيار ما يلتقط*، ١: ٣٥١.
(٢٦٢) *المرجع السابق*، ٢: ٢٧٢.
(٢٦٣) ابن منظور، *لسان العرب*، ١٠: ٣٠٩ (فلق).
(٢٦٤) العبودي، *معجم الأصول الفصيحة*، ١١: ١٢٥.
(٢٦٥) الأزهري، *تهذيب اللغة*، ٧: ٤٣.
(٢٦٦) الحقيل، *ألفاظ دارجة*، ٢٠١.
(٢٦٧) الحاتم، *خيار ما يلتقط*، ١: ٢٦٤.
(٢٦٨) كمال، *الأزهار النادية*، ٤: ٣٦.
(٢٦٩) محمد الأحمد السديري، *ديوان محمد الأحمد السديري*، ط٥ (جدة: شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر، ١٩٩٤)، ١٧٧.
(٢٧٠) العبودي، *كلمات قضت*، ج٢: ١١١٨.
(٢٧١) ابن منظور، *لسان العرب*، ٣: ٤٩ (كمخ).

الضرب مستعملٌ أيضًا في اللغة الفصيحة، نحو (كبح) و(ردع) و(قدع)، يقال: «كَبَحَهُ بالسيف كَبْحًا، وهو ضربٌ في اللحم دون العظم»[٢٧٢]، «وأخذ فلانًا فرَدَعَ به الأرضَ، إذا ضربَ به الأرض»[٢٧٣]، «و(الـمِقْدَعَةُ) عصًا يَقْدَعُ بها ويدفع بها الإنسان عن نفسه»[٢٧٤].

هذا مع أن الدكتور عبد الرزاق الصاعدي [٢٧٥] عدَّ (الكَمْخَ) بمعنى الانتهار والزجر والصياح من الفوائت القطعيَّة؛ معتمدًا في ذلك على نقلٍ من نوادر أبي مسحل نصَّ فيه على هذا المعنى، وفي هذا الحكم نظرٌ؛ لأنَّ أغلب المعاجم [٢٧٦] قد نصَّت على أنَّ معنى (كَمَخَهُ باللجام): كبحَه أو قدَعَه أو كمَحَه، وكلُّ هذه المعاني تحتمل معنى الزجر والانتهار والصياح، فلا عبرة باختلاف اللفظ.

١١-(لحط) للضرب بالعصا والعسيب والسوط وما شابهها من الأشياء الدقيقة[٢٧٧]، ويغلب استعماله للضرب المراد به التأديب، ولذا يقتصر أذاه على الجلد، دون أن يكسر العظم أو يورث عيبًا في المكان المضروب.

واللفظ فصيحٌ، غير أنَّ الطاء فيه مبدلةٌ من التاء، وأصله (لَـحَتَ)، يقال: «لَـحَتَهُ بالعصا: ضربَه بها»[٢٧٨]، وإبدال الطاء من التاء ليس بمستغربٍ نظرًا لاتحاد مخرجهما؛ إذ لا يفرق بينهما إلا الإطباق في الطاء، ولهذا وقع الإبدال في مواضع معروفة من كلام العرب الفصحاء[٢٧٩] ، وهذا الموضع -وإن لم يكن منها- له نظائر في كلامهم، كإبدالهم الطاء تاءً في (لطخ) و(تلطَّخ)[٢٨٠]، كما أنَّ له نظائر في عاميَّة نجد، كإبدالهم التاء طاء في (عفت)، بمعنى (لوى)، فيقولون (عفط)، كما يقولون: (عفت).

وأمَّا دلالة (لحط) في اللغة الفصحى، فتنحصر في معنى الرشِّ بالماء، يقال: «لَـحَطَ بابَ دارِه، إذا رشَّه بالماء»[٢٨١].

١٢-(لزخ) من الألفاظ الشائعة في عاميَّة نجد، وتعني ضرب الجسد بالعصا وما يشبهها بقوَّة، يقولون (لزَخه) للضربة الواحدة، و(لزَّخه) للدلالة على تكرار الضرب.

والجذر مهملٌ في معاجم اللغة الفصحى، وعلى هذا فقد يكون ممَّا تسرَّب إلى عاميَّة نجدٍ من اللغات الأخرى، وممَّا يقوِّي هذا الاحتمال شيوع لفظٍ مقاربٍ له يحمل المعنى ذاته في لغة أهل صدد المحكيَّة يعود أصله إلى اللغة الآرامية، وهو (لسَخ)[٢٨٢]، فلعله هو نفسه (لزخ) المستعمل في عاميَّة نجد؛ نظرًا لقرب مخرج الزاي من السين.

١٣-(لسب) وهو من الألفاظ الشائعة في عامية نجد، ويعبَّر به عن الضرب بالخيزران والسوط وما شابهها من الأشياء الدقيقة [٢٨٣]، ودلالته على الضرب قريبةٌ من دلالة (لحط)، فهو للضرب الذي يقتصر تأثيره على الجلد، ولا يؤذي العظم.

واللفظ فصيحٌ، يقال: «لَسَبَهُ أسواطًا: أي: ضربه»[٢٨٤].

---

(٢٧٢) *المرجع السابق*، ٢: ٥٦٨ (كبح).

(٢٧٣) *المرجع السابق*، ٨: ١٢٢ (ردع).

(٢٧٤) *المرجع السابق*، ٨: ٢٦١ (قدع).

(٢٧٥) الصاعدي، *فوائت المعاجم*، ١: ٤٩٥.

(٢٧٦) انظر، مثلًا: ابن دريد، *جمهرة اللغة*، ١: ٦٢٠؛ ابن سيده، *المخصص*، ١٥: ٤٣؛ ابن سيده، *المحكم*، ٤: ٣٩٦؛ الصغاني، *التكملة والذيل والصلة*، ٢: ١٧٢.

(٢٧٧) العبودي، *معجم الأصول الفصيحة*، ١١: ٢٦٨؛ الحقيل، *ألفاظ دارجة*، ٢٠٧.

(٢٧٨) ابن عباد، *المحيط*، ٣: ٥٢؛ ابن منظور، *لسان العرب*، ١: ٧٣٦ (لجب).

(٢٧٩) عمرو سيبويه، *الكتاب*، ط٣ (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٨)، ٤: ٢٤٠؛ رضي الدين الأستراباذي، *شرح شافية ابن الحاجب*، ط٢ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، ٣: ٢٢٦.

(٢٨٠) ابن دريد، *جمهرة اللغة*، ١: ٣٨٩.

(٢٨١) *المرجع السابق*، ٧، ٣٨٩ (لحط).

(٢٨٢) مباركة، *بقايا الآرامية*، ٥٠٧.

(٢٨٣) العبودي، *معجم الأصول الفصيحة*، ١١: ٢٨٩؛ العبودي، *كلمات قضت*، ٢: ١١٦٥.

(٢٨٤) ابن منظور، *لسان العرب*، ١: ٧٣٩ (لسب).

١٤-(لشط) دلالته على الضرب قريبةٌ من (لحط) و(لسب)، غير أن الغالب فيه أن يستعمل للضرب بالسوط وما شابهه من الأشياء المرنة غير الصلبة، كما أنَّ فيه دلالة على سرعة الضرب وخفائه. وهو مستعملٌ بهذا المعنى في اللهجة الكويتية أيضًا[٢٨٥].

وله في كلام العامَّة استعمال مجازي مأخوذٌ من معناه الأصلي؛ إذ يعبرون به كنايةً عن القدح العارض في شخص غائبٍ، فيقولون: (لشطناه)، أي: ذكرناه بسوء، وفي هذا الاستعمال إلماحٌ إلى ما سبقت الإشارة إليه من سرعة الضرب وخفائه.

والجذر ممَّا أهملته معاجم اللغة، بيد أن الزبيدي[٢٨٦] أورد مقلوبَه (لطش) من ضمن ما استدركه على صاحب القاموس، وذكر أنه يعني الضرب بجُمْعِ اليد، ثم عقَّب بأنَّ الجذر ممَّا أهملته الجماعة، وفسَّره بطرس البستاني[٢٨٧] بأنه يعني الضرب باليد، ثم ذكر أنه من كلام العامة، ولعل ممَّا يرجِّح قدم استعماله وجوده بهذا المعنى في اللغة الآرامية القديمة[٢٨٨].

١٥-(لطخ) يأتي في عاميَّة نجد مرادفًا في أغلب استعمالاته لـ(خبط) و(صبخ)، يقولون: (لطخه بيده)، و(لطخه برجله)، و(لطخه بالعصا)، و(لطخه بالحديدة)، و(لطخ بالباب)، و(لطخ بالصحن).

وهو استعمال فصيحٌ، يقال: «لَطَخَهُ بالشيء يلطَخُهُ لَطْخًا ولطَّخَهُ، ولَطَخْتُ فلانًا بأمرٍ قبيحٍ: رميتُه به»[٢٨٩]، إلا أنَّ الظاهر من سياق وروده في المعاجم أنَّ استعمال الفصحاء له يقتصر على الرمي بالأفعال الذميمة، ولذلك لا يأتي إلا معدًّى بالباء كما هو ظاهر في النقل السابق، وهو ما يعني أنَّ العامَّة في نجد قد وسَّعوا دلالته ليشمل الضرب بالأشياء المحسوسة.

١٦-(لفخ) وهو قريبٌ من (خبط) و(صبخ) و(لطخ) في أكثر استعمالاتها، يقال: (لفخه بيده)، و(لفخه برجله)، و(لفخه بالعصا)، لكنَّ أكثر استعماله في عاميَّة نجد لضرب الرأس خاصَّة[٢٩٠]، كما يختلف عن (خبط) و(صبخ) و(لطخ) في كون استعماله مقصورًا على الضرب الحقيقي بقصد الإيذاء، ولذلك لا يستعملونه للدلالة على الضرب بالشيء، فلا يقولون: (لفخ بالباب) ولا (لفخ بالصحن).

ومن شواهده في كلامهم قول فجحان الفراوي[٢٩١]:

قلبي يـحبّ ملافخات السفـيفـهْ
نوم الخلا عندي مضاريب وفراشْ

ومن أمثالهم: «يلافخ جلاله»، يضرب لمن يخاصم من لا يخاصمه بَطَرًا بالنعمة، واغترارًا بعافيته[٢٩٢].

واللفظ فصيح الاستعمال، يقال: «لَفَخَهُ على رأسه وفي رأسه يلفَخُهُ لَفْخًا، وهو ضَرْبُ جميع الرأس»[٢٩٣].

١٧-(محط) للضرب بالعصا خاصة، يقولون: (محطه بالعصا محطتين)، إذا ضَرَبَهُ ضربتين، ولا يقال عند الضرب بالشيء الغليظ، كالخشبة أو السَّاجة العريضة[٢٩٤]، ولذا فهو يشترك مع (لسب) و(لحط) في اقتصار دلالته على الضرب المؤلم الذي لا يكسر العظم، ولا يسبب عاهةً في الجسم، كالضرب بغرض التأديب.

---

(٢٨٥) السعيدان، *الموسوعة الكويتية المختصرة*، ٣: ١٢٨٨.

(٢٨٦) الزبيدي، *تاج العروس*، ١٧: ٣٧٢ (لطش).

(٢٨٧) بطرس البستاني، *محيط المحيط*، ٨١٦؛ وينظر: دوزي، *تكملة المعاجم العربية*، ٩: ٢٣٩.

(٢٨٨) مباركة، *بقايا الآرامية*، ٥٠٧.

(٢٨٩) ابن سيده، *المحكم*، ٥: ٧٣؛ ابن منظور، *لسان العرب*، ٣: ٥١ (لطخ).

(٢٩٠) العبودي، *كلمات قضت*، ٢: ١١٨٢.

(٢٩١) الحقيل، *معين الباحث*، ١٥١.

(٢٩٢) العبودي، *الأمثال العاميَّة في نجد*، ٥: ١٧٧٦.

(٢٩٣) ابن منظور، *لسان العرب*، ٣: ٥١ (لفخ).

(٢٩٤) العبودي، *كلمات قضت*، ٢: ١٢١٨.

ويستعملونه للضرب بالشيء، نحو: (محط بالصحن) إذا وضعه على الأرض بقوَّة، و(محط فلان بفلان)، إذا طرحه أرضًا.

وليس لجذر (محط) دلالة على الضرب في معاجم اللغة، ويمكن أن يكون مأخذه من (الـمُمَـاحَطَة)، وتعني «شِدَّة سِنانِ الجملِ الناقةَ إذا استناخها ليضربها، يقال: سانَّها وماحَطَها مـحاطًا شديدًا حتى ضرَبَ بها الأرض» [٢٩٥]، فالتعبير عن الوطء بألفاظ الضرب شائعٌ في الفصحى والعاميَّة النجديَّة على حدٍّ سواء، نحو (ضَرَبَ) و(رَدَعَ) و(فَطَأَ) و(حَتَأَ) في الفصحى، ونحو (صكَّ) و(رقع) و(مغل) و(عفج) في العاميَّة.

هذا مع أن الاحتمال الأقرب أن يكون اللفظ قد تسرَّب إلى عاميَّة نجدٍ من اللغة الحبشية القديمة، فقد وقف الباحث على نصٍّ لأبي حيان الأندلسي يفيد بأنَّ اللفظ (مـَحَطَ) يعني في لغتهم (ضَرَبَ)؛ إذ يقول: «وقد وافق لسانُ الحبشة لسانَ العرب في إلحاق تاء التأنيث الفعلَ الماضيَ عندهم دلالةً على المؤنث، قالوا: (مـَحَطَ) في معنى (ضَرَبَ)، فإذا أسندوه إلى مؤنَّث قالوا: (مَـحَطَتْ)» [٢٩٦].

وأبو حيان متقنٌ للغة الحبشيَّة، فقد صرَّح أنَّ له كتابًا في ترجمتها سمَّاه (جلاء الغبَش عن لسان الحبَش) [٢٩٧].

١٨-(مصط) ودلالته قريبةٌ من (لحط) و(لسب) و(محط)؛ إذ لا يكون في الغالب إلا بالعصا ونحوها، كما أنَّ الضرب فيه من النوع الذي يقتصر على الإيلام، دون أن يتجاوزه إلى إيذاء الجسد [٢٩٨].

وقد يستعملونه للضرب بالغ الأذى، ومن شواهده قول فضَّة الحمود [٢٩٩]:

القلب به مثل مَسْط السيفْ
ما اجرحْ شفيقٍ على غالي

ويأتي أيضًا بمعنى الضرب بالجسد على الأرض، يقال: (مصط بفلان)، أي: ألقاه أرضًا.

واللفظ فصيح الاستعمال، «فـ(المسط): الضرب بالسياط» [٣٠٠].

١٩-(هبد) الهبد هو الضرب بشيء غليظ، يقولون: «هبد فلان الشيء: ضَرَبَهُ بقوة بشيء كبير غليظ، ولا يقال لمن ضَرَبَ آخرَ بعصًا دقيقة: هبده» [٣٠١].

ويقولون: (فلان يهابد برجله) إذا ضرب بها الأرض، «وهابدت الناقة: إذا أسرعت وهي ترفع قوائمها عاليًا، وتضعها على الأرض في سيرها، كأنَّما تضرب بها الأرض» [٣٠٢]، ويستعملون هذه الصيغة مجازًا -كما فعلوا مع مرادفه (خبط) [٣٠٣]- للدلالة على التخبُّطِ في الأمر على غير هدى، يقولون: (فلان يهابد على غير سنع)، وشاع في العاميَّة المعاصرة استعمال المجرَّد (هبد) للدلالة على التخبط في الكلام خاصَّة، يقولون: (فلان يهبد بالكلام)، أي: يلقي به على عواهنه.

والاستعمال له أصلٌ فصيح، فـ«الـهَبْدُ: كَسْرُ الهبيد، وهو الحنظل» [٣٠٤]، وهو مستعمل بهذا المعنى في عاميَّة نجد، يقول حميدان الشويعر [٣٠٥]:

حاطٍّ حرمتين جِعِلْ ما هوب زينْ
جِعِـلْ عـقـبْ هـذا يـهَبْد الشَّـرِي

(٢٩٥) ابن منظور، *لسان العرب*، ٧: ٣٩٨ (محط).

(٢٩٦) أبو حيان الأندلسي، *التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل*، (الرياض: دار كنوز أشبيليا للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥)، ٦: ١٩٤-١٩٥.

(٢٩٧) أبو حيان الأندلسي، *البحر المحيط*، ط٢ (بيروت: دار الفكر، ٢٠١٠)، ٤: ٥٦٠.

(٢٩٨) العبودي، *معجم الأصول الفصيحة*، ٢: ١٢٨.

(٢٩٩) *المرجع السابق*، ١٢: ١٢٩.

(٣٠٠) الصغاني، *التكملة والذيل والصلة*، ٤: ١٧٨.

(٣٠١) العبودي، *معجم الأصول الفصيحة*، ١٣: ٢٢٤.

(٣٠٢) *المرجع السابق*، ١٣: ٢٢٥.

(٣٠٣) انظر: *ما سبق*، ١٨.

(٣٠٤) ابن منظور، *لسان العرب*، ٣: ٤٣١ (هبد).

(٣٠٥) الحمدان، *ديوان حميدان الشويعر*، ٨٩.

فلعلهم استعاروا معنى الضرب منه؛ لأنَّ هَبْدَ الحنظل يكون بأداة صلبة، وكذلك الضرب يكون بالإهواء على جسدِ المضروب بشيءٍ غليظ.

٢٠-(همد) يعني في عاميَّة نجد الضرب بشيء غليظٍ غير ذي حدٍّ، كالعصا الغليظة، والخشبة الصغيرة[٣٠٦].

وللاستعمال أصلٌ فصيحٌ؛ إذ يأتي من معاني (همد) الموت والهلاك[٣٠٧]، والتعبير بالإهلاك ومرادفاته عند إرادة الضرب المبالغ فيه استعمال مجازيٌّ معروفٌ في كلام العرب، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك عند الحديث عن (غال)[٣٠٨].

خاتمة

توصَّل الباحث إلى عددٍ من النتائج المهمَّة التي تخدم هدف الدراسة، ومنها:

١- الغالبيَّة العظمى من الألفاظ الدالَّة على الضرب في عاميَّة نجد ذات أصول فصيحة؛ إذ لم تتجاوز الألفاظ العائدة إلى جذور مهملة في الفصحى ٨٪ من مجموع الألفاظ.

٢- تتطابق دلالة أكثر هذه الألفاظ في العاميَّة مع دلالاتها في الفصحى، سواءٌ أكانت تدلُّ على الضرب المطلق، أم تدلُّ على أنماطٍ مخصوصة منه.

٣- توسَّعت في عاميَّة نجد دلالات بعض ألفاظ الضرب الفصيحة لتشمل استعمالاتٍ جديدة للضرب ليس لها ذكرٌ في معاجم اللغة الفصحى، نحو (عفت) و(مغل).

٤- بعض ألفاظ الضرب المستعملة في عاميَّة نجدٍ يعود إلى جذور فصيحة لم ترد للضرب في كلام الفصحاء، لكنَّها تمتُّ إليه بصلةٍ، كأن يكون للفظ دلالة على بعض هيئات الضرب أو آثاره المترتِّبة عليه، نحو (ربغ) و(ردغ) و(نجف).

٥- لم يخرج عن دائرة الفصيح من ألفاظ الضرب المستعملة في عاميَّة نجد إلا ألفاظٌ قليلة جدًّا بعضها ينتمي إلى جذور مهملة في الفصحى، نحو (دبك) و(داش)، ومن المحتمل أن تكون ممَّا تسرَّب إلى العاميَّة من اللغات الأخرى.

٦- تعرَّضت بعض ألفاظ الضرب الفصيحة المستعملة في عاميَّة نجدٍ إلى تغييرات صرفيَّة وصوتية، منها ما هو قياسيٌّ، يوافق كلام الفصحاء، كقلبهم التاء طاءً في (لحط)، ومنها ما يخالفه، كزيادتهم الميم في (كسمر) و(لهمد)، وتفخيمهم الباء في (دبَّ).

٧- تنوعَّت استعمالات العامَّة في نجد لبعض ألفاظ الضرب بين استعمالات حقيقية، وأخرى مجازيَّة.

٨- حظيت بعض ألفاظ الضرب التي تناولها البحث بشيوع وانتشار واسعٍ في جميع مناطق نجد على الرغم من عدم وجود أصلٍ فصيح لها في معنى الضرب، وبالرغم أيضًا من عدم الوقوف لها على أثرٍ في اللغات الأخرى، ممَّا يقوِّي احتمال أن تكون تلك الألفاظ ممَّا أخلَّتْ به معاجم اللغة الفصحى.

٩- من الظواهر البارزة التي كشفت عنها الدراسة التباين من حيث الشيوع وعدمه بين ألفاظ الضرب في الفصحى ومثيلاتها في العاميَّة النجدية، ففي الوقت الذي يحظى فيه الفعل (ضرب) بشيوع واسع في الفصحى، لا يكاد يرى له أثرٌ في اللهجة النجديَّة إلا في لغة الشعر، ويحتلُّ مكانه فيها الفعل (طقَّ) الذي هو في الفصحى لحكاية وقع الحجر، وليس له دلالة مباشرةٌ على الضرب، وبينما يغيب الفعل (ركل) الشائع للضرب بالرجل في الفصحى عن الاستعمال العاميَّ، يشيع مكانه الفعل (رجف) الذي لا وجود له بهذا المعنى في الفصحى، كما حظيت ألفاظٌ أخرى -نحو (دبغ) و(دبج)- بدرجة شيوعٍ مرتفعة في العاميَّة النجدية على الرغم من أنهما غير مستعملين للضرب في الفصحى.

---

(٣٠٦) العبودي، *كلمات قضت*، ٢: ١٤٣١.

(٣٠٧) ابن منظور، *لسان العرب*، ٣: ٤٣٦ (همد).

(٣٠٨) انظر: *ما سبق*، ١١.

١٠- لألفاظ الضرب في العاميَّة النجدية حضورٌ لافت في اللغة الأدبية، ومنها الأمثال والشعر، وشاعت الاستعمالات المجازية في الشعر بشكل غير معهودٍ في لغة التخاطب العاديَّة؛ نظرًا لطبيعة لغة الشعر المعتمدة على الصور والأخيلة، كما شاع استعمال الفعل (ضرب) في الشعر بالرغم من غيابه في لغة التخاطب، وهو ما يعكس الفارق الثقافي بين مستوى الشعراء وغيرهم.

١١- أكثر ألفاظ الضرب المستعملة في نجد شائعةٌ في بلدان شرق الجزيرة، كالأحساء والكويت، وهناك ألفاظ يغلب على ظن الباحث اقتصار استعمالها على البيئة النجدية، نحو (عفت) و(لجن).

مصادر ومراجع البحث

الأزهري، أبو منصور. *تهذيب اللغة*، تح. محمد خفاجي وآخرين، ١٥ جزءًا، القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٧٦.

الأستراباذي، رضي الدين. *شرح شافية ابن الحاجب*، ط٢، ٤ أجزاء، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢.

الأنباري، محمد. *شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات*، تح. عبد السلام هارون، ط٤، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٠.

الأندلسي، أبو حيان. *البحر المحيط*، تح. زهير جعيد، ط٢، ١١ جزءًا، بيروت: دار الفكر، ٢٠١٠.

الأندلسي، أبو حيان. *التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل*، تح. حسن هنداوي، ٢٠ جزءًا، الرياض: دار كنوز أشبيليا للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥.

البخاري، محمد. *صحيح البخاري*، دمشق: دار ابن كثير للنشر، ٢٠٠٢.

البستاني، بطرس. *محيط المحيط*، ط٢، بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٧.

الجغيفي، عباس رحيل وحليم حماد العسافي. "الجذر «ضرب» بين الاستعمال المعجمي ومستويات الخطاب القرآني"، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، ٢، ٨ (كانون الأول ٢٠١٠): ٣٥٠- ٣٧٩.

الجهيمان، عبد الكريم. *الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية*، ط٣، ١٠ أجزاء، الرياض: دار أشبال العرب، ١٩٨٣.

الجوهري، إسماعيل. *الصحاح*، تح. أحمد عطار، ٦ أجزاء، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٥٦م.

الحاتم، عبد الله. *خيار ما يلتقط من الشعر النبط*، ط٣، جزآن، الكويت: دار السلاسل، ١٩٨١.

حسنين، عبد النعيم. *قاموس الفارسية، فارسي/عربي*، بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٢.

الحقيل، عبد الكريم. *ألفاظ دارجة ومدلولاتها في الجزيرة العربية*، الرياض: مطابع الفرزدق، ١٩٨٩.

الحقيل، عبد الكريم، *معين الباحث عن البيت الشعبي وقائله*، الرياض: كتب التراث العربي والإسلامي، ١٩٨٩.

الحمدان، محمد. *ديوان حميدان الشويعر*، ط٢، الرياض: دار قيس للنشر والتوزيع، ١٩٩٧.

ابن دريد، محمد. *جمهرة اللغة*، ٣ أجزاء، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧.

الدوخي، بندر. *ديوان سليمان بن شريم*، الرياض: مؤسسة النخيل للنشر والتوزيع، ١٩٨٩.

دوزي، رينهارت، *تكملة المعاجم العربية*، ترجمة. محمد النعيمي، ١٠ أجزاء، العراق: دار الرشيد، ١٩٨٠.

الدينوري، ابن قتيبة. *المعاني الكبير في أبيات المعاني*، تح. سالم الكرنكوي، جزآن، بيروت: دار النهضة الحديثة، د.ت.

الزبيدي، محمد. *تاج العروس من جواهر القاموس*، ٤٠ جزءًا، الكويت: وزارة الإعلام الكويتية، ١٩٨٩.

زيادنة، صالح. *موسوعة الأمثال الشعبية*، كفر قرع: دار الهدى، ٢٠١٤.

السديري، محمد. *ديوان محمد الأحمد السديري*، ط٥، جدة: شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر، ١٩٩٤.

السعيدان، حمد. *الموسوعة الكويتية المختصرة*، ط٢، ٣ أجزاء، الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٨١.

ابن سلام، أبو عبيد. *الغريب المصنَّف*، تح. رمضان عبد التواب، جزآن، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٨٩.

سلامة، فريد. *معجم كلام أهل الحجاز*، مكة المكرمة: دار الملتزم للنشر، ٢٠٢٠.

سيبويه، عمرو بن عثمان. *الكتاب*، ط٣، ٤ أجزاء، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٨.

ابن سيده، علي. *المحكم والمحيط الأعظم*، تح. محمد علي النجار، ط٢، ١٢ جزءًا، القاهرة: معهد المخطوطات العربية، ٢٠٠٣.

ابن سيده، علي. *المخصص*، ١٧ جزءًا، القاهرة: مطبعة بولاق، ١٩١٦.

الشمري، بشرى حامد الخمسان. "ألفاظ الزمن في اللهجة الحائلية"، حولية كلية اللغة العربية بجرجا، ١٤، ٢٤ (٢٠٢٠):١٤٧٦٦- ١٤٧٩٨.

شوية، محمد. "لفظ "ضرب" بين الفعل الحسي والفعل المعنوي في القرآن الكريم، دراسة لغوية مقارنة"، حوليات المخبر: مخبر اللسانيات واللغة العربية، ٨، (جانفي ٢٠١٨):٢٨٧- ٣١٣.

الشيباني، أبو عمرو. *الجيم*، ٣ أجزاء، القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٩٧٥.

الصاعدي، عبد الرزاق. *فوائت المعاجم*، جزآن، جدة: الدار العصرية للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م.

الصاوي، عبد الله. *شرح ديوان الفرزدق*، القاهرة: مطبعة الصاوي، ١٩٣٦.

الصغاني، الحسن. *التكملة والذيل والصلة*، تح. عبد العليم الطحاوي وآخرين، ٦ أجزاء، القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٩٧٩.

طريفي، نبيل. *ديوان الكميت بن زيد الأسدي*، بيروت: دار صادر، ٢٠٠٠م.

ابن عباد، إسماعيل. *المحيط في اللغة*، تح. محمد آل ياسين، ١١ جزءًا، بيروت: عالم الكتب، ١٩٩٣.

العبودي، محمد. *الأمثال العامية في نجد*، ط٢، ٥ أجزاء، الرياض: دار الثلوثية للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.

العبودي، محمد. *كلمات قضت*، جزآن، الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ٢٠٠٣.

العبودي، محمد. *معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة*، ١٣ جزءًا، الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ٢٠١٠.

العبودي، محمد. *معجم غرائب الألفاظ النجدية ذوات الأصول الفصيحة*، الرياض: دار الثلوثية للنشر والتوزيع، ٢٠١٦.

العتيبي، عماد. *ديوان بندر بن سرور*، بيروت: مطابع خليفة، ٢٠٠٠.

علي، لؤي طارق. "الضرب دلالته وأنواعه في القرآن الكريم"، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، ٤٣، ٣ (٢٠١٨):٣٥٧- ٣٦٩.

غيلان العدوي. *ديوان ذي الرمَّة: شرح الإمام أبي نصر الباهلي*، تح. أبو صالح، عبد القدوس، بيروت: مؤسسة الإيمان، ١٩٨٢.

الفراهيدي، الخليل. *العين*، تح. مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ٨ أجزاء، العراق: دائرة الشؤون الثقافية والنشر، ١٩٨٤.

فريحة، أنيس. *معجم الألفاظ العامّيّة في اللهجة اللبنانية*، لبنان: مطبعة المرسلين اللبنانيين، ١٩٥٠.

ابن القطاع، علي. *كتاب الأفعال*، ٣ أجزاء، بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٣.

كمال، محمد. *الأزهار النادية من أشعار البادية*، ١٨ جزءًا، الطائف: مكتبة المعارف، ١٩٦٠.

مباركة، فاضل. *بقايا الآرامية في لغة أهل صدد المحكيّة*، حلب: دار ماردين، ١٩٩٨.

محمد، عبد المجيد محمد. "مصطلحات الأطعمة في العامية بوادي الدواسر وصلتها بالعربية الفصحى"، مجلة الدراسات العربية، ٣، ٢٦، (٢٠١٢): ١٦٨٩ – ١٧٢٣.

منصوري، ميلود. "فعل الضرب بين الشيوع والتوزيع في العربية الفصحى واللهجة العامية"، مجلة الكلم ، ١(جانفي ٢٠١٦):١٩٢ –٢٠٣.

ابن منظور، محمد بن مكرم. *لسان العرب*، ١٥ جزءًا، بيروت: دار صادر، ١٩٩٠.

الهفتاء، خالد ومنصور الشاطري. *تاريخ قبيلة مطير من عام ٣٥٠هـ-١٣٧١هـ*، الرياض: مركز قبيلة مطير للدراسات والبحوث التاريخية، ٢٠١٠م.

اليوسفي، محمد. "جن وخرافات من قلب الصحراء"، *جريدة الرياض*، (الرياض: السعودية)، ١٨ أغسطس، ٢٠٠٩.

Bibliography:

al-Anbārī, Muḥammad. *sharḥ al-qaṣā'id al-sab' al-Ṭawwāl al-jāhilīyāt*, ṭḥ. 'Abd al-Salām Hārūn, ṭ4, al-Qāhirah: Dār al-Ma'ārif, 1980.

al-Andalusī, Abū Ḥayyān. *al-Baḥr al-muḥīṭ*, ṭḥ. Zuhayr Ju'ayd, ṭ2, 11 jz'an, Bayrūt: Dār al-Fikr, 2010.

al-Andalusī, Abū Ḥayyān. *al-Tadhyīl wa-al-takmīl fī sharḥ Kitāb al-Tas'hīl*, ṭḥ. Ḥasan Hindāwī, 20 jz'an, al-Riyāḍ: Dār Kunūz Ishbīliyā lil-Nashr wa-al-Tawzī', 2005.

al-Bukhārī, Muḥammad. *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*, Dimashq: Dār Ibn Kathīr lil-Nashr, 2002.

al-Bustānī, Buṭrus. *Muḥīṭ al-muḥīṭ*, ṭ2, Bayrūt: Maktabat Lubnān, 1987.

al-Juhaymān, 'Abd al-Karīm. *al-amthāl al-sha'bīyah fī qalb al-Jazīrah al-'Arabīyah*, ṭ3, 10 ajzā', al-Riyāḍ: Dār ashbāl al-'Arab, 1983.

al-Jawharī, Ismā'īl. *al-ṣiḥāḥ*, ṭḥ. Aḥmad 'Aṭṭār, 6 ajzā', Bayrūt: Dār al-'Ilm lil-Malāyīn, 1956m.

al-Ḥamdān, Muḥammad. *Dīwān Ḥumaydān al-Shuway'ir*, ṭ2, al-Riyāḍ: Dār Qays lil-Nashr wa-al-Tawzī', 1997.

Ibn Durayd, Muḥammad. *Jamharat al-lughah*, 3 ajzā', Bayrūt: Dār al-'Ilm lil-Malāyīn, 1987.

Dwzy, rynhārt. *Takmilat al-ma'ājim al-'Arabīyah*, tarjamat. Muḥammad al-Nu'aymī, 10 ajzā', al-'Irāq: Dār al-Rashīd, 1980.

al-Dīnawarī, Ibn Qutaybah. *al-ma'ānī al-kabīr fī abyāt al-ma'ānī, ṭḥ*. Sālim alkrnkwy, jz'ān, Bayrūt: Dār al-Nahḍah al-ḥadīthah, D. t.

al-Zubaydī, Muḥammad. *Tāj al-'arūs min Jawāhir al-Qāmūs*, 40 jz'an, al-Kuwayt: Wizārat al-I'lām al-Kuwaytīyah, 1989.

Ziyādnah, Ṣāliḥ, *Mawsū'at al-amthāl al-sha'bīyah*, Kafr Qari': Dār al-Hudá, 2014.

al-Sudayrī, Muḥammad. *Dīwān Muḥammad al-Aḥmad al-Sudayrī*, ṭ5, Jiddah: Sharikat al-Madīnah al-Munawwarah lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr, 1994.

al-Sa'īdān, Ḥamad. *al-Mawsū'ah al-Kuwaytīyah al-mukhtaṣarah*, ṭ2, 3 ajzā', al-Kuwayt: Wakālat al-Maṭbū'āt, 1981.

Ibn Sallām, Abū 'Ubayd. *al-Gharīb almṣnnaf*, ṭḥ. Ramaḍān 'Abd al-Tawwāb, jz'ān, al-Qāhirah: Maktabat al-Thaqāfah al-dīnīyah, 1989.

Salāmah, Farīd. *Mu'jam kalām ahl al-Ḥijāz*, Makkah al-Mukarramah: Dār al-multazim lil-Nashr, 2020.

Sībawayh, 'Amr ibn 'Uthmān. *al-Kitāb*, ṭ3, 4 ajzā', al-Qāhirah: Maktabat al-Khānjī, 1988.

Ibn sydh, 'Alī. *al-Muḥkam wa-al-Muḥīṭ al-A'ẓam*, ṭḥ. Muḥammad 'Alī al-Najjār, ṭ2, 12 jz'an, al-Qāhirah: Ma'had al-Makhṭūṭāt al-'Arabīyah, 2003.

Ibn sydh, 'Alī. *almkhṣṣ*, 17 jz'an, al-Qāhirah: Maṭba'at Būlāq, 1916.

al-Shaybānī, Abū 'Amr. *aljym*, 3 ajzā', al-Qāhirah: al-Hay'ah al-'Āmmah li-Shu'ūn al-Maṭābi' al-Amīrīyah, 1975.

al-Azharī, Abū Manṣūr. *Tahdhīb al-lughah*, ṭḥ. Muḥammad Khafājī wa-ākharīn, 15 jz'an, al-Qāhirah: al-Dār al-Miṣrīyah lil-Ta'līf wa-al-Tarjamah, 1976.

al-Astarābādhī, Raḍī al-Dīn. *sharḥ Shāfīyah Ibn al-Ḥājib*, ṭ2, 4 ajzā', Bayrūt: Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, 1982.

al-Ṣā‘idī, ‘Abd al-Razzāq. *fawā’it al-ma‘ājim*, jz’ān, Jiddah: al-Dār al-‘Aṣrīyah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, 2016m.
al-Ṣāwī, ‘Abd Allāh. *sharḥ Dīwān al-Farazdaq*, al-Qāhirah: Maṭba‘at al-Ṣāwī, 1936.
Ṭarīfī, Nabīl. *Dīwān al-Kumayt ibn Zayd al-Asadī*, Bayrūt: Dār Ṣādir, 2000.
Ibn ‘Abbād, Ismā‘īl. *al-muḥīṭ fī al-lughah*, th. Muḥammad Āl Yāsīn, 11 jz’an, Bayrūt: ‘Ālam al-Kutub, 1993.
al-‘Abbūdī, Muḥammad. *al-amthāl al-‘ammīyah fī Najd*, ṭ2, 5 ajzā’, al-Riyāḍ: Dār al-Thalūthīyah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, 2010.
al-‘Abbūdī, Muḥammad. *Kalimāt qaḍat*, jz’ān, al-Riyāḍ: Dārat al-Malik ‘Abd al-‘Azīz, 2003.
al-‘Abbūdī, Muḥammad. *Mu‘jam al-uṣūl al-faṣīḥah lil-alfāẓ al-dārijah*, 13 jz’an, al-Riyāḍ : Maktabat al-Malik ‘Abd al-‘Azīz al-‘Āmmah, 2010.
al-‘Abbūdī, Muḥammad. *Mu‘jam gharā’ib al-alfāẓ al-Najdīyah dhawāt al-uṣūl al-faṣīḥah*, al-Riyāḍ: Dār al-Thalūthīyah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, 2016.
al-‘Utaybī, ‘Imād. *Dīwān Bandar ibn Surūr*, Bayrūt: Maṭābi‘ Khalīfah, 2000.
Ghaylān al-‘Adawī. *Dīwān Dhī alrmmah: sharḥ al-Imām Abī nṣrālbāhly*, th. Abū Ṣāliḥ, ‘Abd al-Quddūs, Bayrūt: Mu’assasat al-īmān, 1982.
al-Farāhīdī, al-Khalīl. *al-‘Ayn*, th. Mahdī al-Makhzūmī wa-Ibrāhīm al-Sāmarrā’ī, 8 ajzā’, al-‘Irāq: Dā’irat al-Shu’ūn al-Thaqāfīyah wa-al-Nashr, 1984.
Furayḥah, Anīs. *Mu‘jam al-alfāẓ al‘āmyyah fī al-lahjah al-Lubnānīyah*, Lubnān: Maṭba‘at al-Mursalīn al-Lubnānīyīn, 1950.